M

جامعة ابن خلدون – تيارت-

University Ibn khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم النفس و الفلسفة و الأورطفونيا

Department of Psychology,Philosophy,and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

تخصص علم النفس العيادي

أنماط التعلق و علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى أطفال الأسر العاملة .

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدرسة الإبتدائية الساسي عبد القادر بولاية تيارت.

إعداد:

- بلخياطي أمنة مختارية
- بن الدين خيرة

إشراف :

أ. بوكصاصة نوال

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بوغندوسة سهام	محاضر أ	رئيسا
بوكصاصة نوال	محاضر أ	مشرفا و مقررا
بن سعدون فتيحة	محاضر ب	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

إهـــداء

الحمد الله على لذة إنجاز و الحمد الله عند البدء و عند الختام

إلى والدي الذي أضاء دروبي و طريقي و قدوتي في كل خطوة أخطوها

إلى أمي الحنونة الحضن الدافئ و سمائي التي لم تتركني يوماً، و يكتمل يومي بدونها

إلى إخواني أعزاء رشيد و جمال و مصطفى و أخواتي مباركة ، محجوبة ، فاطمة الذين وقفوا معي دائما و ساندوني خلال مسيرتي التعليمية ، و إلى زوجة أخي نسرين ، و إلى زهور هذا المنزل بلقيس رهف، إلياس

و إلى صديقة دربي و من رافقتني في هذا العمل بلخياطي أمنة مختارية

و إلى كل من شاركني هذه فرحة

خيرة

إهـــداء

إلى من قال فيهما الرحمٰن عزوجل" وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" والديا الكريمين حفظهما الله و رعاهما

إلى من عمل بكد في سبيلي و أوصلني إلى ما أنا عليه إلى رمز فخري ووجودي إلى من إقترن اسمي به دومًا أبي الغالي بلخياطي علي أدامك الله و عفاك

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و الحنان إلى بسمة الحياة و سر الوجود ، إلى من علمتني معنى الكفاح إلى من كان دعائها سر نجاحي أمي الغالية

إلى أختي الكبيرة أمي الثانية التي دعمتني و ساندتني في مسيرتي فاطمة الزهراء و زوجها الغالي توفيق بغاني و الهم احفظهم لي دائمًا و أبدا

إلى أختي الثانية سندي و مسكني و ضلعي الثابت إكرام و إلى أختي و توأم روحي شيماء

إلى أخي رفيق دربي و روح الحياة محمد عبد المؤمن اللهم أدمه عونا لي و إلى ابنة أختي حبيبة قلبي الين اللهم أحفظها و اجعلها من عبادك الصالحين و إلى صديقتي و رفيقة دربي بن الدين خيرة.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد و إلى من يحبهم قلبي و لم يذكرهم لساني أهدي لكم

ثمرة جهدي.

آمنة مختارية

كلمة شكر

الحمد الله حمدا كثيرا مباركا فيه ، على منه علينا بنعمه الفاضلة وبفضله و عونه تم إنجاز هذا العمل المتواضع ، والذي نسأله أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه

وفي هذا المقام لا يسعني إلى أن أتقدم بشكري إلى الذي لم يبخل علينا بما تمليه مسؤولية الإشراف من إرشادات و توجيهات الدكتور " بوكحاصة نوال " على كل جهد مبذول منه طيلة إنجاز هذا العمل .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أفراد عائلتي التي كانت الحافز الأول على استمراريتي في طلب العلم والى كل معارفي من قريب و بعيد.

ملخص الدراسة

درستنا موسومة ب الكشف عن وجود علاقة بين أنماط التعلق (التعلق الآمن، القلق، التجنبي) وظهور السلوك العدواني لدى أطفال الأسرة العاملة، على عينة قوامها (66) طفل متمدرس، كلا والديهم يمتهنون مهنة معينة بحيث تم إختيارهم بطريقة قصدية. تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي لملائمته طبيعة الموضوع وذلك من خلال تطبيق كل من مقياس نمط التعلق لـ شاكر حنان (2016)، بالإضافة إلى مقياس السلوك العدواني لـ لآمال عبد السميع باظة تقنين نعيجي مصطفى (2019) . أسفرت النتائج عن ما يلي:

– وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق وظهور السلوك العدواني لدى أطفال الأسر العاملة في المرحلة الإبتدائية.

– لا توجد علاقة إرتباطية بين التعلق الآمن وظهور السلوك العدواني لدى أطفال الأسر العاملة في المرحلة الإبتدائية.

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق التجنبي ظهور السلوك العدواني لدى أطفال الأسر العاملة في المرحلة الإبتدائية.

– لا توجد علاقة إرتباطية بين التعلق القلق وظهور السلوك العدواني لدى أطفال الأسر العاملة في المرحلة الإبتدائية.

– **الكلمات المفتاحية:** أنماط التعلق، الطفل، السلوك العدواني، الأسرة العاملة.

- Abstract

The study aimed to reveal the existence of a relationship between attachment styles (secure, anxious, avoidant attachment) and the emergence of aggressive behavior among children of working families, on a sample of (66) educated children, both of whose parents work in a specific profession and who were chosen intentionally. The descriptive, correlational approach was used to suit the nature of the topic, by applying both the attachment style scale by Shaker Hanan (2016), in addition to the aggressive behavior scale by Amal Abdel Samie Baza. The results resulted in the following:

-There is a statistically significant correlation between attachment styles and the emergence of aggressive behavior among children of working families in the primary stage.

-There is no correlation between secure attachment and the emergence of aggressive behavior among children of working families in the primary stage.

-There is no correlation between anxious attachment and the emergence of aggressive behavior among children of working families in the primary stage.

-There is a statistically significant correlation between avoidant attachment and the emergence of aggressive behavior among children of working families in the primary stage..

-Keywords: Attachment style, child, Aggressive behavior, working family **-**

فهرس محتويات

فهرس المحتويـــــات	الصفحة
الإهداء	أ
كلمة شكر	ت
ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
فهرس المحتويات	ح
قائمة الجداول	د
مقدمة	01
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	
1-الإشكالية	04
2-فرضيات الدراسة	06
3-دوافع إختيار الموضوع	06
4-أهمية الدراسة	07
5-أهداف الدراسة	07
6-التعاريف الإجرائية للدراسة	08
7-الدراسات السابقة	08
8-تعقيب على الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني : أنماط التعلق	
- تمهيد	15
1. تعريف التعلق	15
2. النظريات التي فسرت التعلق	19
3. تطور التعلق لدى الطفل	24
4. أنماط التعلق لدى الطفل	25
- خلاصة الفصل.	30

الفصل الثالث : السلوك العدواني	
– تمهيد	32
1.تعريف السلوك العدواني	32
2.النظريات المفسرة لسلوك العدواني	33
3.أسباب السلوك العدواني	35
4.تطور مشاعر العدوان عند الأطفال	38
5.أعراض السلوك العدواني	41
6.تصنيف و تشخيص السلوك العدواني	43
7.قياس السلوك العدواني	44
– خلاصة الفصل.	46
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
- تمهيد	48
1–الدراسة الاستطلاعية	48
2–الدراسة الأساسية	48
1.2. منهج الدراسة	48
2.2 مجالات الدراسة	48
3.2. حجم العينة ومواصفاتها.	49
4.2. أدوات الدراسة.	50
5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	51
الفصل الخامس : عرض النتائج و مناقشتها	
– تمهيد	53
1–عرض النتائج	53
2–مناقشة و تفسير النتائج	55
– الخاتمة	59
– الإقتراحات.	59

- قائمة المراجع.	61
- قائمة الملاحق.	66

قائمة الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس	49
02	يبين توزيع العينة حسب متغير السن	49
03	يمثل أنماط التعلق	50
04	يبين معامل الارتباط بين أنماط التعلق و ظهور السلوك العدواني	53
05	يبين معامل الارتباط بين التعلق الآمن و ظهور السلوك العدواني	53
06	يبين معامل الارتباط بين التعلق القلق و ظهور السلوك العدواني	54
07	يبين معامل الارتباط بين التعلق التجنبي و ظهور السلوك العدواني	54

- مقدمة:

تعتبر الأسرة الحاوي الأول لجميع رغبات الطفل بدءا من إشباع الحاجيات البيولوجية وصولا إلى إشباع الحاجات الإجتماعية من بينها الحاجة إلى التقرب، الحاجة إلى الحب إلى الإنتماء، والفرد طيلة مراحل حياته يسعى دوما لإشباعها. إن الحاجة إلى التعلق التي يعبر عنها الطفل ما هي إلى رغبة منه في بناء جسر تواصل مع والديه، وإن كانت سلوكات التعلق لديه خلال المراحل النمو مبكرة ضيقة بحكم القدرات النفسية والعاطفية للطفل، لكن من خلال التجارب الحسية الحركية المتبادلة بين الطفل ووالديه تعزز أكثر وتنشط لديه نظام التعلق أكثر فأكثر. تشكل هاته السلوكات من التعلق ما يسمى نظام التعلق، ويعتبر كنوع من التقارب وما يُوفره من شعور بالحماية والأمن، فكل ما يُشجع التقارب ويُعطي الشعور بالحماية يدخل في إطار نظام التعلق، فهو بمثابة مجموع الأنظمة المحفزة على التقارب، إذ يعتبر نظاما ذي هدف خارجي يتمثل في تحقيق التقارب الجسدي مع صورة التعلق من خلال سياق الإحتواء، فالطفل يتفاعل مع محيطه ويُترجم دلالاته، وفي حالة المعاناة والشعور بالإحباط يبحث عن التقارب مع صورة التعلق، إذ يعتمد تنظيم مختلف سلوكات التعلق على جملة من المؤشرات الداخلية والخارجية التي ينشط من خلالها نظام التعلق أو العكس. (حورية مزيان :241)

تبنى العلاقات التعلقية بضمان حضور نماذج التعلق الأساسية من الوالدين، وتوفرهما في حين إحتاج لهما طفلهما. بالمقابل إن خروج الوالدين للعمل وقضاء ساعات خارج أسوار المنزل يمكن أن يكون له التأثير السلبي على نماذج التعلق للطفل خاصة خلال المرحلة العمرية (7-8) سنوات، مما تخلق حالة من اللاأمن النفسي الداخلي، وعليه فإن الإفتقار إلى استراتيجيات التكيف المناسبة للعمر والإستمرار في الإعتماد على مهارات أكثر بدائية غالبا ما تؤدي إلى صعوبات كبيرة مع تقدم الأطفال في الطفولة الأولى.

تمهد هاته الصعوبات لظهور العديد من المشكلات السلوكية خلال المرحلة الإبتدائية، ناتجة عن وجود أنماط تعلق غير سوية منها التعلق التجنبي والتعلق القلق فيؤثران على لمهارات الإجتماعية والمهارات المعرفية في الوقت الذي يساهم فيه التعلق الآمن في إكساب الطفل العديد من القدرات المعرفية كالإنتباه والتركيز، القدرة على حل المشكلات، وذكاء الوجداني وغيرها من المهارات النفسية والإجتماعية.

يعتبر السلوك العدواني لدى الأطفال من المشكلات النمائية التي قد تظهر في مراحل مختلفة من الطفولة. يتمثل السلوك العدواني في سلوكيات تشمل العدوان الجسدي أو اللفظي، والإنفعالات الشديدة، والميل إلى التصرفات التدميرية، فالعلاقة بين الطفل ووالديه عاملاً مهماً يمكن أن يؤثر على تطور السلوك العدواني. فعندما يكون الطفل متصلاً بوالديه بشكل آمن ويشعر بالأمان والدعم العاطفي منهما، فإنه يكون عرضة أقل للسلوك العدواني. على الجانب الآخر، إذا كان هناك نقص في العلاقة الآمنة بين الطفل ووالديه، فقد يزيد ذلك من إحتمالية ظهور السلوك العدواني.

نحاول من خلال هذا العمل تسليط الضوء على العلاقة الإرتباطية بين أنماط التعلق الأمن،القلق والتجنبي وظهور السلوكي العدواني كمشكل نفسي يعبر الطفل من خلاله عن الصراع النفسي الذي بداخله. لتحقيق هاته الغاية تم تقسيم الدراسة إلى مجموعة من الفصول بما يخدم الوصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة:

- **الفصل الأول:** مدخل إلى الدراسة تم فيه ضبط إشكالية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع، تحديد الموضوع، وكذا الأهداف من الدراسة والدراسات السابقة، كما قمنا بتحديد المفاهيم النظرية للدراسة.
- **الفصل الثاني:** تطرقنا فيه إلى مفهوم التعلق، مفاهيم مرتبطة بالتعلق، نظريات التعلق مراحل التعلق، أنماط التعلق.
- **الفصل الثالث:** فتطرقنا إلى تعريف السلوك العدواني و أهم النظريات المفسرة له، زيادة إلى ذلك أسباب السلوك العدواني.
- **الفصل الرابع:** تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة التي شملت، منهج الدراسة، عينة الدراسة، مجالات الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية.
- **الفصل الخامس:** تم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة، والمناقشة العامة لنتائجها.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- دوافع إختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- التعاريف الإجرائية للدراسة

7- الدراسات السابقة

8- تعقيب على الدراسات

1-الإشكالية:

إن الأسرة هي أكثر المؤثرات أهمية وتأثيرا في توجيه شخصيات الأفراد من جهة، ونموها وتطورها من جهة أخرى، فهي مهد الشخصية، وهي الجماعة الأولية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة وينتمون إليها دون إختيار منهم، كما تمثل أول سياق لإرتقاء الإجتماعي نحو المدرسة، لذلك إتجه الباحثون نحو دراسة علاقة العوامل والعلاقات الأسرية وأنماط التفاعل الأسري لسلوك الأبناء وشخصياتهم. (هلال بن خلفان، 2022 :04) من خلال إشباع العديد من الرغبات لدى الطفل، في هذا الصدد يعتبر التعلق من أهم الرغبات التي يرغب الطفل في إشباعها عن طريق الحفاظ على التقرب الجسدي والعاطفي، فيشعر الطفل من خلاله بالأمن والحماية.

يعتبر التعلق الوالدي أساس الصحة النفسية والعقلية والنمو السليم للطفل حيث إنه من خلال نمط التعلق يتضح لنا مدى تفاعل الفرد مع الآخرين، فالتعلق الآمن يمنح الفرد الثقة والآمان اللذين ينعكسان فيما بعد على كافة علاقاته وتعاملاته مع الآخرين، ويساهم كذلك بشكل كبير في نمو أنا قوية لدى الفرد تمكنه من مواجهة الواقع الذي يعيش فيه والتعامل معه بشكل إيجابى، ونجد على النقيض من ذلك أن نمط التعلق غير الأمن يؤثر سلبا على نمو الأنا لدى الفرد فتتصف بالضعف، والإستسلام للإحباط عند مواجهة الضغوط المختلفة. (منال عبد الخالق :04)

التعلق بإعتباره سلوك فطري وإجتماعي يستمر لغاية مراحل متقدمة من حياة الفرد، ففي مرحلة التمدرس يصبح سلوك التعلق أكثر تعقيدا في وصفه بسبب كل مراحل النمو التي مر بها الطفل، أو التنشئة الإجتماعية التي تتداخل وسلوكات التعلق، وظهور السلوكات المقلقة تسبب خلل في نظام التعلق. (Blaise Pierrehumbert, 2005, p115)، فبالرغم أيضا من تعدد علاقات الطفل ونمو إستقلاليته وشغفه للمزيد من الإستكشاف، رغبته في حل مشاكله بمفرده، وتقديم الرعاية لماهم أصغر سنا منه، سيؤدي إلى نوع من التوتر في العلاقة التي تربطه بوالديه.(Christine Genet, 2019, p13) زد على ذلك الخبرات والتجارب التي يمر بها الطفل، والظروف المحيطة به تؤثر أيضا على سلوكات التعلق لديه خلال مرحلة التمدرس، فخروج كلا الوالدين للعمل يغيبان عن المنزل لمدة طويلة يمكن له أن

يؤثر على سلوك التعلق، وتظهر أنماط تعلق غير سوية، لأنه بغياب الوالدين يمكن أن يفتقد الطفل الحاجة للرعاية والتقرب من والديه، فقد كشفت دراسة مباركي (2018) عن وجود صراع نفسي يعيشه الطفل الذي يبقى بعيدا عن والدته لفترة طويلة هذا الصراع النفسي الذي من المحتمل أن ينمي أنماط غير سوية من التعلق، بحيث كشفت نفس عن وجود الإضطرابات الناجمة عن العلاقات التعلقية الغير السوية والتي تميزت بوجود أنماط التعلق السلبي بأنواعه (سناء فهد،2020 :2084). في هاته الظروف نتساءل عن طبيعة الروابط التي تربط الطفل بوالديه في ظل غيابهما لفترة معينة، أثناء رجوعهما للمنزل، فحسب ما أشار إليه عدي راشد (2013) فإن خروج بعض الأسر للعمل تحت تأثير العديد من العوامل لساعات عديدة لعمل يؤدي إلى الإيثار بالساعات التي تقضيها الأم مع أطفالها مما يؤثر على تكوينهم النفسي ولاسيما إذا حدث ذلك في سن مبكرة مع وجود بديل للأم يعوض الطفل عن الحنان والرعاية.

يولد الإحباط الذي يشعر به الطفل نتيجة عدم إشباعه حاجاته، ونتيجة أيضا إلى إستجابة الوالدين الغير متكيفة نتيجة ضغوطات العمل إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية مثل العناد وفرط النشاط الحركي: دراسة رانيا رجب، ودراسة إيناس راضي (2023)، نتوقع من خلال هذه الدراسة وجود علاقة تربط بين أنماط التعلق الغير آمنة وظهور السلوك العدواني هذا الأخير الذي يعتبر كإستيراتيجية يعيد الطفل من خلالها إعادة طمأنة نفسه بنفسه والتخفيف من حدة التوتر الداخلي. وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: هل هناك علاقة إرتباطية بين أنماط التعلق و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة في مرحلة الإبتدائية؟ و تتفرع منها تساؤلات فرعية:

- هل هناك علاقة إرتباطية بين نمط التعلق الآمن و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة في مرحلة الإبتدائية؟

- هل هناك علاقة إرتباطية بين نمط التعلق التجنبي و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة في مرحلة الإبتدائية ؟

– هل هناك علاقة إرتباطية بين نمط التعلق القلق و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة في مرحلة الإبتدائية؟

2– فرضيات الدراسة:

– **الفرضية الرئيسية :** هناك علاقة إرتباطية بين نمط التعلق و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة في مرحلة الإبتدائية.

– **الفرضيات الفرعية:**

– لا توجد علاقة إرتباطية بين نمط التعلق الآمن و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة في مرحلة الإبتدائية.

– هناك علاقة إرتباطية بين نمط التعلق التجنبي و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة في مرحلة الإبتدائية..

– هناك علاقة إرتباطية بين نمط التعلق القلق و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة في مرحلة الإبتدائية.

3. دوافع إختيار الموضوع:

تعتبر المرحلة العمرية (7 – 8) سنوات وهي مرحلة عمرية مهمة جدا على غرار المراحل العمرية الأخرى وهي فترة زمنية تتزامن وسن التمدرس، تعدد العلاقات سواء مع المعلم سواء مع الأقران، حيث تتميز هاته الفترة حسب ما أسماه بارجري Bergeret بسن المنطق، لذلك وقع الإختيار على هذا الموضوع لمعرفة إنعكاسات خروج الوالدين للعمل وأثره في تحديد نمط التعلق لدى الطفل المتمدرس في المرحلة الإبتدائية.

4. أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة من أنها تدرس العديد من المتغيرات المهمة، بداء بمتغير التعلق وأنماطه المتعددة الآمن، القلق والتجنبي ومدى أهميته في نمو الطفل وما يوفره من أمن وحماية، وإستقلالية مستقبلا، زد على دلك ظهور السلوك العدواني بكافة أشكاله وانعكاسات هذا الأخير على الطفل وعلى المحيطين به.

كما تشتق الدراسة أهميتها أيضا من أنها تحاول فهم العلاقة بين نمط التعلق خروج الوالدين للعمل، الغياب عن المنزل لساعات طويلة ممكن يفتقد فيها الطفل إلى وجودهما كنموذجي تعلق، على الرغم من أن الطفل في سن التمدرس تتنوع علاقاته لكنه دوما الأولوية لوجود الوالدين بقربة ساعة احتياجه لهما.

5. أهداف الدراسة:

– الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين نمط التعلق و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة .

– الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين نمط التعلق الآمن و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة .

– الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين نمط التعلق التجنبي و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة .

– الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين نمط التعلق القلق و ظهور السلوك العدواني لدى طفل الأسرة العاملة .

6. التعاريف الإجرائية للدراسة :

- **تعريف السلوك العدواني:** هو ميول سلوكية يلجأ إليها أطفال مرحلة الإبتدائية بقصد إلحاق الأذى أو الإضرار بالآخرين أو بنفسه أو بالأشياء، ويكون ذلك إما بالإعتداء المادي كالضرب، أو تكسير الأشياء، أو بالإعتداء اللفظي كالسب والشتم.

- **التعلق:** هو إظهار الطفل رغبة شديدة في الحفاظ على التقرب من والديه، يمنحه الشعور بالآمان والإطمئنان أثناء التواجد معهم.

- **الأسرة العاملة:** ويقصد بها تلك الأسرة التي يمتهن كلا من الأب والأم منصب عمل، يغيبان فيها عن المنزل لمدة معينة تفرضها طبيعة العمل.

- **تعريف التعلق القلق** : هو تعلق الطفل الشديد بوالدته، ويبدي مقاومة للشخص الموقف الذي يريد أن ينتزعه من حضن أمه، وبذلك يفشل في إستكشاف المحيط من حوله، بل ويبدي غضب وإنفعال عند عودة الأم كأنه يعاقبها على ما فعلته معه نتيجة تركه له، وهذه الأم لم تدعم الطفل نفسيا، وستجعل إنفصاله عنها صعبا.

- **تعريف التعلق الأمن** : يكون الطفل مع والدته نمط تعلق آمن عندما تكون الأم جاهزة ومتوفرة، ومتفهمة أيضا لحاجاته، أما عن سلوكات الصغير في هذه الوضعية بالمقارنة مع سلوكات أمه، فهو يبحث عن التقرب منها وذلك من خلال التواصل الجسدي، ويستطيع أن يختبر تفاعله معها عن بعد إذا لم يبحث عن التواصل المباشر.

- **تعريف التعلق التجنبي** : وفيه لا ينزعج الطفل من إنفصاله عن أمه وقد يكون أكثر ودية مع الشخص الغريب. وعندما تعود الأم إليه في موقف لم الشمل يقترب منها ثم يتحرك بشكل مفاجئ بعيدا عن الأم وعندما تحمله الأم لا يبدي رغبة في الإلتصاق الجسدي بها.

7. الدراسات السابقة :

1.7- دراسات حول أنماط التعلق:

1.1.7- الدراسات العربية:

- **دراسة نعيمة بنت فهد بن إبراهيم الوهيب (2022): بعنوان أنماط التعلق و علاقتها بالتوافق الشخصي و الإجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات.** هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التعلق السائدة في المرحلة العمرية (1ـ 3) سنوات من وجهة نظر الأمهات، التعرف على العلاقة بين نمط التعلق في سن (1ـ 3) سنوات و درجة التوافق (الشخصي، و الإجتماعي) في المرحلة العمرية من (6 ـ 12) سنوات من وجهة نظر الأمهات. تكونت العينة من 852 طالبة من الطالبات المنتظمات في المدارس الإبتدائية النهارية في منطقة الرياض، تم إختيارهن بالطريقة العشوائية. تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي لقياس العالقة بين تعلق الأطفال في سن (1ـ 3) سنوات وتوافقهم الشخصي والإجتماعي في المرحلة العمرية (6ـ 12) سنة، وتطبيق مقياسين: مقياس أنماط التعلق، ومقياس التوافق الشخصي و الإجتماعي. أسفرت الدراسة عن:

- إرتفاع نسبة انتشار التعلق الآمن.

- لا توجد علاقة بين أنماط التعلق في سن 1ـ3 سنوات و درجة التوافق الشخصي الإجتماعي في سن 6ـ12. سنة.

- **دراسة سامح أحمد سعاد، إيمان أشرف حسان (2022):** بعنوان **نمط التعلق كمنبئ بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين.** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمط التعلق و بين المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين، على عينة قوامها 43 طفل، يتراوح سنهم ما بين 4 إلى 6 سنوات. تم إستخدام المنهج الوصفي وتطبيق كل من مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض و شدة اضطراب طيف الذاتوية، و قائمة سلوك الطفل الذاتوي. أسفرت الدراسة عن :

- تقييم و التدخل السلوكي في مرحلة الطفولة المبكرة له مستقبلا للمساعدة في تخفيف الأعراض لدى الأطفال الذاتويين

- العلاقة بين شدة الذاتوية و أنماط التعلق غير الآمنة منطقية و تعكس أن شدة الذاتوية في ارتباطها بالتعلق غير الآمن من جهة و كذا بإرتباطها بالمشكلات السلوكية من جهة أخرى.

– أن نمط التعلق الآمن منبأ سلبي بالمشكلات السلوكية بينما كان نمط التعلق التجنبي منبأ ايجابي بالمشكلات السلوكية.

2.1.7– الدراسات الأجنبية:

– **دراسة جنيفير Jenifer (2001): ركز فيها على فكرة أن النماذج التعلق لدى الوالدين تنعكس على أنماط التعلق أطفالهم بهم.** بلغت عينة الدراسة 56 مراهق، تراوحت أعمارهم ما بين 12 إلى 22 سنة، تم تطبيق مقياس هذان وشيفر. توصل البحث إلى أن الوالد المتجنب هو والد رافض لإبنه مما يؤدي إلى تجنب الإبن الاتصال مع الآخرين، وأن أطفال الآباء المتسامحين تائهون وغير ناجون ويفتقروا للمسؤولية الإجتماعية والإستقلال، وعلى العكس من ذلك فإن الآباء المتعلقين بأبنائهم تعلق آمن.

– **دراسة جيرت Greet (2002) : بعنوان دراسة طولية للأطفال من سن الرضاعة لغاية سبع سنوات،** تكونت عينة الدراسة من 146 طفلا. طبقت علي العينة أدوات البحث من مقياس النمو المعرفي والإجتماعي، ومقياس التعلق. أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: كلما كانت العلاقة بالأم أفضل كلما ظهر التعلق الآمن، بينما يحدث العكس في العلاقات الغير آمنة مع الأم، وظهور مشكلات سلوكية ومزاجية لدى الطفل.(أمينة أبو صالح، 2011 :23)

2.7– دراسات سابقة حول السلوك العدواني:

– **دراسة بن طالب بلقاسم (2015):** بعنوان **السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس المحروم جزئيا من الأم العاملة.** هدفت الدراسة إلى محاولة التعريف بالأطفال المتمدرسين المحرومين جزئيا والمشاكل النفسية التي يعانونها، والكشف عن مدى وجود أو نفي السلوكي العدواني لدى الطفل المتمدرس المحروم من الأم جزئيا. طبقت الدراسة على ثلاث أطفال تتوفر فيهم شروط مطلوبة. تم إستخدام المنهج الإكلينيكي مع تطبيق كل من المقابلة، إختبار رسم العائلة، إختبار رسم شجرة. أسفرت النتائج عن ما يلي:

– غياب الأم المؤقت يرافقه ظهور حرمان أمومي جزئي لدى الطفل المتمدرس .

– الحرمان الأمومي الجزئي من الأم العاملة يصاحبه ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس.

– الحرمان الأمومي الجزئي لدى الطفل المتمدرس من الأم العاملة يترك له آثار تتمظهر في السلوك العدواني .

– **دراسة بن سالم أم الخير، حلفاية سهام (2022) : بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني.** هدفت الدراسة إلى معرفة إن كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني عند تلاميذ الطور الإبتدائي للسنة الرابعة والخامسة إبتدائي، بإستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق كل من مقياس السلوك العدواني و مقياس صورة الأم على عينة قوامها 20 تلميذ من السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي. قد تم التوصل إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الإبتدائي.

3.7– دراسات سابقة حول نمط التعلق والمشكلات السلوكية:

– **أريج محمود عبد الله أبو عريش (2010):** بعنوان **التعلق العاطفي ما قبل المدرسة و علاقته بالخوف من وجهة نظر الأمهات.** هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التعلق العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة و علاقته بالخوف من وجهة نظر الأمهات. تكونت عينة من (226) أم من أمهات الأطفال تم إختيار بطريقة عشوائية. تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي بتطبيق كل من مقياس التعلق العاطفي من وجهة نظر الأمهات و مقياس الخوف أيضا من وجهة نظر الأمهات. أسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من التعلق العاطفي، كذلك أن مستوى الخوف كان عاليا، و تم تحديد أهم المظاهر للتعلق العاطفي و الخوف، و أشارت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التعلق العاطفي و الخوف و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة التعلق العاطفي حسب متغير جنس الطفل، مهنة الأم و عمر الأم، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في

درجة الخوف حسب متغير جنس الطفل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة الخوف حسب متغير مهنة الأم، و عمر الأم.

– **دراسة مخلوف بن تونس، نايت بلعيد ملخير (2017) : بعنوان أنماط التعلق و علاقتها بالعدوانية لدى الأطفال المتمدرسين.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة أنماط التعلق بالسلوك العدواني للأطفال المتمدرسين على عينة قوامها 122 تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين 7و 12 سنة، تم إستخدام المنهج الوصفي ، وتطبيق كل من مقياس إدراك السلوكات الوالدية، الذي يسمح بتقييم نوعية التعلق الذي يحظى به الطفل ومقياس السلوك العدواني. أسفرت الدراسة عن:

– توجد علاقة بين أنماط التعلق (ببعديها: الآمن و غير الأمن) و العدوانية بأبعادها الثلاثة لدى الأطفال المتمدرسين.

– توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التعلق لدى الأطفال المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

3. دراسة بن سعدية رجاء، بن ناصر إكرام (2023): بعنوان **نمط التعلق لدى الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية.** هدفت الدراسة إلى معرفة نوع نمط التعلق عند الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية. اشتملت الدراسة على 30 طفل تم إختيارهم بطريقة قصدية. اعتمد في هذه الدراسة على المنهج العيادي بإستخدام مقياس التعلق ومقياس المشكلات السلوكية، المقابلة النصف موجهة والملاحظة، بعدها تطبيق إختبار رسم العائلة. أشارت النتائج إلى أن هناك تباين بين الحالتين، فالحالة الأولى أبدت تعلق آمن والحالة الثانية أبدت تعلق تجنبي (نمط التعلق يتنوع بين الآمن والتجنبي) بالرغم من أن كلاهما تبديان نشاط زائد.

8ـ تعقيب على الدراسات:

أولا: من حيث الموضوع و الهدف: ركزت **دراسة جنيفير Jenifer** على فكرة أن النماذج التعلق لدى الوالدين تنعكس على أنماط التعلق أطفالهم بهم، أما دراسة **جيرت Greet** دراسة طولية للأطفال من سن الرضاعة لغاية سبع سنوات.في حين تطرقت دراسة **نعيمة بنت فهد**

إلى التعرف على أنماط التعلق السائدة في المرحلة العمرية (1ـ3) سنوات من وجهة نظر الأمهات و دراسة **سامح أحمد سعاد** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمط التعلق و بين المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين. ودراسة بن سعدية رجاء هدفت الدراسة إلى معرفة نوع نمط التعلق عند الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية. و أخيرا دراسة **أريج محمود عبد الله** هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التعلق العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة و علاقته بالخوف من وجهة نظر الأمهات.

– **من حيث العينة:** تتشابه الدراسة الحالية من حيث طبيعة العينة والمتمثلة في أطفال الإبتدائية مع دراسة نعيمة بنت فهد، تكونت العينة من 852 طالبة من الطالبات المنتظمات في المدارس الإبتدائية في المرحلة العمرية (6 ـ 12) سنة ، إضافة إلى **دراسة جيرت Greet** تكونت عينة الدراسة من 146 طفل ودراسة بن سعدية رجاء اشتملت دراستها على 30 طفل. تختلف الدراسة الحالية من حيث العينة مع **دراسة** جنيفير **Jenifer** بلغت عينة الدراسة 56 مراهق. في حين دراسة **أريج محمود عبد الله** التي تكونت عينة من (226) أم من أمهات الأطفال تم إختيار بطريقة عشوائية.

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة **بن سالم** التي هدفت إلى معرفة إن كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني عند تلاميذ الطور الإبتدائي للسنة الرابعة والخامسة إبتدائي على عينة قوامها 20 تلميذ من السنة الرابعة و الخامسة إبتدائي.

تشابهت دراسة مخلوف بن تونس بعنوان أنماط التعلق و علاقتها بالعدوانية لدى الأطفال المتمدرسين مع الدراسة الحالية من حيث دراسة نفس المتغيرات وعلى نفس العينة تقريبا، وأن كانت دراستنا الحالية محصورة في الفئة العمرية (07–08) سنوات وكانت العينة كبيرة بالمقارنة مع دراستنا. الاختلاف الجوهري هو أن الدراسة ركزت في صياغة فرضياتها على أبعاد السلوك العدواني.

الفصل الثاني: أنماط التعلق

- تمهيد

1. تعريف التعلق.
2. مفاهيم مرتبطة بالتعلق.
3. النظريات المفسرة لسلوك التعلق.
4. تطور التعلق لدى الطفل.
5. أنماط التعلق.

- خلاصة الفصل.

- تمهيد :

احتل مفهوم التعلق حيزا كبيرا في مجال إهتمام العديد من الباحثين و المهتمين بنمو الطفل و تنشئته والإجتماعية أمثال (فرويد Freud ، و بولبي Bowlby، و اينسوورث Ainsworth) و غيرهم، و يعد التعلق في مرحلة الطفولة موضوعا شديد الأهمية، لأنه يمثل نقطة انطلاقا لحياة الطفل الإجتماعية و إرتباطاته العاطفية مع الآخرين، و يعد الوالدين مسؤولين عن سد إحتياجات الطفل هم موضوع التعلق لدى الطفل، و ذلك من خلال تكوين أنماطا متسقة و متمايزة نوعيا للطريقة التي يتفاعل فيها هذان الطرفان (الوالدين و الطفل) مع بعضهم البعض .

1 . تعريف التعلق:

- تعريف التعلق لغة :

عرف التعلق في معجم المعاني الجامع على أنه مصدر أو إسم من فعل تعلّق، وتعني التشبث و الإمساك أو الصلة. (زينب، 2015 :33)

- تعريف التعلق اصطلاحا:

عرف بولبي Bowlby (1969) التعلق على أنه نتاج السلوكات البحث والحفاظ على التقرب من شخص معين. وهو حاجة إجتماعية أولية وفطرية للدخول في علاقة مع الآخر. بهذا المعنى، ابتعد جون بولبي Bowlby عن س. فرويد Freud بحيث هدا الأخير حصر مجموع السلوكات الخاصة بالجسد فقط، والتعلق ليس إلا نزوة ثانوية تستند على الحاجة الأولية للرضاعة. تتمثل وظيفة التعلق حسب بولبيBowlby في الوظيفة التكيفية أحيانا إلى الحماية والإستكشاف الأم، أو بديلتها، تشكل قاعدة أمن بالنسبة للطفل. والطفل الرضيع يمتلك قائمة من السلوكات الغريزية مثل التقرب، المص، البكاء، الإبتسامة يستخدمها من أجل التعلق.

(Nathalie Savard,2017,p10)

ركزت أينسوورث Ainsworth في دراساتها على التعلق على ثلاث مفاهيم أساسية: مفهوم الأمن القاعدي، وأهمية دور نموذج التعلق وكلاهما يساهمان في قدرة الرضيع على إستكشاف العالم بكل ثقة. فالإدراك الداخلي للعلاقة الآمنة مع نموذج التعلق يحفز الطفل على تنشيط نظام الإستكشاف لديه وهو يشعر بالحماية. بالإضافة إلى مفهوم الحساسية الأمومية لحاجيات الطفل.(Susana Tereno,2007,p157)

يعتبر مفهوم حساسية الأمومية مفهوم مهم جدا في إكساب الطفل الثقة والحماية، والإستقلالية أيضا، نشير في هذا السياق إلى الأم الكفوءة بما فيه الكفاية وهي التي تستجيب لطفلها ولرغباته بنسبة مئة بالمئة، مما تكسبه الثقة فيها، ويطمئن لرؤيتها وإن غابت عنه ينتظرها، هاته الثقة سوف تطبع لاحقا علاقات الطفل المستقبلية.

كما يعرف بريور وجلاسي Prior et Glaser (2010) التعلق على أنه رابط أو التزام بين الفرد ونموذج التعلق. يرتكز هذا الرابط على الحاجة للأمن والحماية. فالرضيع يولد ضعيفا، بحاجة إلى الاستفادة من الرعاية، الغداء والحماية، كما يتعلق بالشخص الذي يقدم له الرعاية. عندما يكون هذا الرابط مستقرا، يسمح بتقديم نماذج علاقات إجتماعية عندما يكبر الطفل ويصبح أبا بدوره.

في تعريف آخر لـ أوبلين فيناي Aubeline Vinay يعرف التعلق على أنه حاجة أولية مبكرة يعبر عنها على شكل سلوكات تشجع الحفاظ على التواصل وعلى التقرب من والدته.

في هذا السياق، عديدة هي السلوكات بل والحركات التي يقوم بها الطفل لإبقاء والدته بقربه باعتبارها النموذج المفضل لإشباع رغباته وحاجاته للتقرب، والتي تتطور عبر مراحل النمو، الحركات الدائرية الثانوية والثلاثية لـ جون بياجيه Jean piaget، هي نفس تلك السلوكات التي تحد عنها س. فرويد Freudالتي يؤثر بها الطفل على محيطه كأسلوب غواية.

اقترح جون بولبي Bowlby في نظرية التعلق وجود حاجات أساسية تتطلب الإشباع بوجود أشخاص معنيين بذلك، إن البحث عن إشباع هاته الحاجات يؤدي إلى سيرورة التعلق. فالحاجة للأمن وهي مرتبطة بالبقاء على قيد الحياة، والحاجة للإستكشاف، بحيث أن جودة روابط التعلق في الطفولة الأولى مع الوالدين تسمح بالإنطلاق نحو الانفتاحية، الإكتشاف، وبالتالي نحو درجة معينة من الإستقلالية. كل ذلك يشكل أرضية خصبة للشعور

بالأمن القاعدي. على إثر ذلك، لا يترادف التعلق معنى التبعية، لكن يترادف معنى الإستقلالية. (Blaise Pierrehumbert, 2020,p22)

الفرضية الأساسية لنظرية التعلق هي أن جميع الأطفال يحتاجون إلى التواصل والراحة والطمأنينة، خاصة في المواقف الصعبة. تكون هذه الحاجة أكثر وضوحًا في السنوات الأولى من الحياة، عندما يعتمد البقاء الجسدي والعاطفي على تقديم الرعاية. وفقًا لـ بولبي Bowlby (1969–1982)، فإن التعلق هو نظام تحفيزي يهدف إلى مساعدة الطفل على الحفاظ على التوازن بين القرب من الوالدين (الأمان) وإستكشاف البيئة. ووفقاً لهذه النظرية فإن النظام التحفيزي لدى الطفل يتحول وفق مخططات تشكل تدريجياً تصوره لنفسه وللآخر، وهي التصورات العقلية الأولى التي يقوم بها الطفل لنماذج التعلق الخاصة به هذه المخططات هي أساس الإستراتيجيات المختلفة التي يستخدمها للتواصل مع الأشخاص من حوله وبيئته. تساعد هذه الإستراتيجيات، عندما يكون ذلك مناسبًا، في إدارة المواقف العصيبة والمشاعر السلبية والتكيف معها.

وفقا لكارلسون وسامبسون Carlson Sampson (2003)، عادة ما يطور الطفل علاقة إرتباط مع الشخصيات الأساسية في البيئة. ومع ذلك، في سياق يوجد فيه العديد من مقدمي الرعاية، يمكن إنشاء تسلسل هرمي. على سبيل المثال، قد يُظهر الطفل سلوكيات الإرتباط تجاه شخصية ثانوية عندما يكون في موقف مرهق وتكون شخصياته الأساسية غير متوفرة. وفي حالات أخرى، يميل الطفل إلى تفضيل الأرقام الأولية. علاوة على ذلك، مع مرور الوقت، يميل هذا التفضيل للشخصية (الأرقام) الأولية إلى أن يصبح مستقرًا. إذا كان مقدمو الرعاية للطفل غير متسقين وغير قادرين على التكيف، فإن الأنماط والإستراتيجيات الداخلية التي تم تطويرها للبقاء على قيد الحياة في هذه الظروف المعاكسة تصبح غير مناسبة عندما تعود الظروف إلى طبيعتها.

(Amelie Carre, 2009, p05)

2. المفاهيم المرتبطة بالتعلق:

- **نموذج التعلق:** هو الشخص الذي يوجه له الطفل سلوكات التعلق. وحسب ما أشار إليه بولبي Bowlby الأم هي الشخص الأول الذي توكل له هاته الوظيفة. وفي أيامنا هذه، كل شخص يكون في تفاعل اجتماعي مع الطفل وسيكون بمقدوره الإستجابة لحاجاته بمقدوره أن يصبح نموذج تعلق.(Nathalie Savard,2017,p10)

- **سلوك التعلق:** يُقصد بسلوك التعلق حسب قيدناي Guedeney (2005) سلوكات الرضيع الموجهة نحو تعزيز التقارب، والمتمثلة في سلوكات الإبتسامة، المناغاة...الخ ، فهي سلوكات مؤشرة تنذر الأم برغبات الطفل وحاجاته للتفاعل معها. فسلوك البكاء مثال يدفع الأم للتقرب نحو الطفل والقيام بأفعال تؤدي إلى الحد من بكائه، ومع النمو يُطور الطفل سلوكات أخرى كسلوك التعلق والمشي التي تعتبر سلوكات نشطة للطفل تسمح له بالتقرب ومتابعة صور التعلق، هذه السلوكات ذات الطبيعة الفطرية تعتبر كنوع من تعلق الطفل بأمه وهي تعزز التعلق المتبادل بين الطفل الأم.

- **صورة التعلق:** أوضح جون بولبي Bowlby (1984) صورة التعلق هي تلك الصورة التي يوجه إليها الطفل سلوك التعلق، وبالتالي يمكن أن يُمثل صورة للتعلق كل شخص يدخل في تبادل إجتماعي نشط ودائم مع الرضيع ويستجيب بسهولة لإشاراته ومتطلباته.

- **نظام التعلق:** يمثل مجموع سلوكات، ويعتبر كنوع من التقارب وما يُوفره من شعور بالحماية والأمن، فكل ما يُشجع التقارب ويُعطي الشعور بالحماية يدخل في إطار نظام التعلق، فهو بمثابة مجموع الأنظمة المحفزة على التقارب، إذ يعتبر نظاما ذي هدف خارجي يتمثل في تحقيق التقارب الجسدي مع صورة التعلق من خلال سياق الإحتواء، فالطفل يتفاعل مع محيطه ويُترجم دلالاته، وفي حالة المعاناة والشعور بالإحباط يبحث عن التقارب مع صورة التعلق، إذ يعتمد تنظيم مختلف سلوكات التعلق على جملة من المؤشرات الداخلية والخارجية التي ينشط من خلالها نظام التعلق أو العكس. (حورية مزيان، :241)

3ـ النظريات المفسرة لسلوك التعلق:

– **النظرية البيولوجية:** ترجع أصول هذه النظرية إلى الأعمال التي قدمها عالم النفس الحيواني كونراد لورنز Conard Lorenz الذي حصل على جائزة نوبل في علم وظائف الأعضاء والطب عام (1973) وذلك لإكتشافه أن هناك مجموعة من الأنماط السلوكية لها جوانب وراثية وبيولوجية بدرجة كبيرة، ومهمتها الحفاظ على بقاء الإنسان، وكانت أهم هذه السلوكيات تتمثل بالتعلق تفترض هذه النظرية أن التعلق سلوك بيولوجي، ويظهر أثناء تقدم الطفل بالعمر، إذ نجد أن التعلق يظهر لدى جميع الأفراد بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها، إلا أنه يتشكل وفق العلاقة مع مقدمي الرعاية في السنوات الخمسة الأولى. وتوصلت الدراسات في هذا المنحى النظري أن جودة الرعاية التي يتلقاها الفرد تؤثر بشكل مباشر على الأنظمة العصبية التي تكون مسؤولة على التحكم بالإنفعال وتنظيم الضغوط، لاسيما التي تتعلق بالإستجابات السمبثاوية مثل معدل ضربات القلب أو التنفس، ونشاط الغدد النخامية والكظرية اللتان تكونان مسؤولتان عن رد فعل الجسم تجاه الضغوط (إنفصال الشخص عن شركاءه) وهذه يمكن قياسها بواسطة الأجهزة الطبية المسؤولة عن قياس الاستجابات الفسيولوجية. كذلك وجدت الدراسات أن التعلق يؤثر على أداء الجهاز النفسي والمناعي، إذ وجدت أن خبرات التعلق الأولى المؤذية تنتج خلايا تحفز على ظهور الالتهابات في الجهاز المناعي، والتي ترتبط بشكل مباشر بأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض المناعة الذاتية وأنواع معينة من السرطان فضلا عن ذلك ينتج الأفراد أصحاب التعلق القلق مستويات مرتفعة السيتوكين المحفز للإلتهابات، والكورتيزول كلما مروا بخبرة تتسم بالضغوط الشخصية وتدهور العلاقات الإجتماعية، مما يعمل ذلك على ضعف مناعة الجسم، وتعرض الفرد للإصابة بالأمراض، وهذا ما يشكل دليلا على أن التعلق ذو جانب بيولوجي أكثر مما هو اجتماعي. (حامد عاجل، 1988 :36)

– **نظرية التحليل النفسي:** يظهر التعلق في ضوء نظرية سيجموند فرويد S. Freud في علاقة الطفل المبكرة مع الأم، إذ يعتقد فرويد أن التعلق ينشأ في المرحلة الفمية الأولى عند تشكيل الشخصية، إذ يعد الفم المصدر الأول للإشباع، الذي يستمد منه الطفل الطعام ومشاعر الحب والمودة والأمان، لذلك نجد أن الطفل في هذه المرحلة يحاول البقاء بقرب الشخص المألوف له (الأم) حتى يشبع حاجته والتغذية والحب (ويرى فرويدFreud أن

الحب هو العامل الرئيسي تطور هذه العلاقة، إلا أنه يتعلق بدرجة أساسية بإشباع الحاجات الحيوية، والإشباع الفمي، وكلما كان مقدمي الرعاية حساسين لحاجات الطفل، وسريعي الإستجابة لما يشعر به من جوع وضيق، فأنه سيشعر بالمزيد من الحب والرضا، وسيتشبث بالأشخاص الذين يشبعون حاجته بدرجة كبيرة. (على عبد الرحيم، 1988 :33)

وبهذا ينشأ التعلق في ضوء العلاقة بين الطفل وأمه، فإذا أشبعت حاجة الطفل، وشعر باللذة والأمان فأن الطفل سيكون نموذجاً تعلقياً يجعله يثق بالعالم والآخرين، وسيكون راشدا متفائلا ومتعاونا، في حين أن إنفصال الطفل عن أمه سيؤدي إلى شعوره بالألم والتوتر وعدم الإرتياح، وهذا ما يجعله شخصا قلقا وعدائيا وساخرا من الآخرين، وسيشكل نموذجاً تعلقياً رافض للآخرين. (على عبد الرحيم، 1988 :34)

– **النظرية السلوكية:** تفترض النظرية السلوكية وفقا لمبادئ الإشتراط الكلاسيكي والإجرائي أن التعلق عادة متعلمة، إذ وفقا للاقتران الكلاسيكي الذي قدمها بافلوف pavlov يظهر التعلق عن طريق العلاقة التي تحدث بين الطفل وأمه، فنجد أن الشخص القائم بالرعاية يقترن مع خفض التوتر الناتج عن حاجة الطفل، فالأم تكون في البداية مثيرا محايدا بالنسبة للطفل، ولكن نتيجة اقترانها عدة مرات بالأحداث السارة لدى الطفل كالتغذية وإزالة الألم، تكتسب الأم الخاصية الإيجابية، وتصبح مرغوبة ومشبعة لحاجة الطفل (على عبد الرحيم، 1988 :35) أما التعلق في ضوء الإقتران الإجرائي فأنه يظهر كإستجابة متعلمة، ويكتسبها الرضيع في ضوء علاقته بأمه، وذلك عندما تبادر بالإستجابة إلى سلوكياته الفطرية مثل البكاء والجوع والضيق، إذ تعمل سلوكيات الأم التي تتمثل بالطعام ومشاعر الحب والنظافة كمعززات للعلاقة الإرتباطية بين الرضيع وأمه، وبهذا الطريقة يتشكل الأمان العاطفي، والعلاقات الإيجابية بين الرضيع وأمه كلما كان مقدم الرعاية سريع التعزيز والإستجابة لسلوكيات الرضيع، الذي ينتج عنه شعوره بالأمان وتقليل البكاء والصراخ لدى الأطفال (وقد أكد هذه النظرية التجارب التي أجراها العالم غيرويتز Gerwitz (1969) إذ وجد أن الأم والطفل يزودان بعضهما البعض بخبرات التعزيز الإيجابية عن طريق الإهتمام المتبادل بينهما، مما يعلمهما ذلك البقاء على مقربة من بعضهما البعض، إذ نجد أن الطفل يناغي أمه ويبتسم لها ويحرك ذراعيه وساقيه كلما شاهدها، وهذا ما يعزز سلوك الأم، وجعلها

تستجيب له بمشاعر الحب والمودة، فضلا عن إشباع حاجاته وإزالة الضيق الذي يشعر به، وبهذه الطريقة تتشكل رابطة التعلق وتزدهر. (على عبد الرحيم ، 1988 :36)

- **نظرية بولبي التطورية:** قدم جون بولبيBowlby بين عامي1980- 1969 نظريته في التعلق، التي أكدت على وجود علاقة عاطفية ذات أساس تطوري، إذ يولد البشر وهم يمتلكون مجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وهذه ضرورية جدا لكونها تزيد من فرص بقاء الرضيع، وهذه السلوكيات تتمثل بسلوك الرضاع والإبتسام والإمساك بالأم والتحديق وجهها وعيونها، وبهذه الطريقة ينشأ لدى الإنسان نظاماً سلوكياً تعلقياً يقدم أنماط السلوك وردود الفعل الإنفعالية الخاصة بالتعلق، ويرى بولبي أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية هي:

أ. تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وإظهار سلوكيات القلق والانزعاج والبكاء عند الإنفصال عن مقدم الرعاية.

ب. توفير ملاذ آمن للطفل، والشعور بالتهديد والاكتئاب عند إبتعاده عن أمه.

ج. اتخاذ مقدم الرعاية قاعدة أمنه لاكتشاف البيئة.

وهذا ما يجعل التعلق يظهر كحاجة عاطفية تجعل الأفراد يلاصقون مقدمي الرعاية أو شركائهم، ويستمدون من وجودهم مشاعر الحب والأمان، واكتشاف أنفسهم وقدراتهم إذ أن الأفراد لا يستطيعون الشعور بالطمأنينة ما لم تكن لديهم قاعدة أمنه يرجعون إليها عند شعورهم بالقلق والتهديد، وبذلك فأن وجود شخص أخر يتعلق به الفرد ضروري للنمو والشعور بالصحة النفسية.

وتوصل بولبيBowlby أن الأفراد عندما يتفاعلون مع الآخرين يشكلون ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلية، التي تعمل على إستمرارية التعلق، وهذه النماذج عبارة عن مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع الأشخاص، وتتضمن مدى وجودهم بالقرب من الفرد، وإحتمالية تقديمهم للدعم أوقات الضيق والتوتر، لذا تظهر على شكل تمثيلات عقلية تعمل على توجيه العلاقات الحميمة في المستقبل. ويذهب بولبيBowlby بالقول إلى أن هذه النماذج تتكون من جانبين، يتمثل الجانب الأول بالذات ويتضمن تقدير الفرد لمدى جدارته بحب وثقة الآخرين، في حين يتمثل الجانب الثاني بنموذج الآخرين الذي

يتضمن تقدير مدى إستجابة الآخرين لحاجات الفرد والثقة بهم كشركاء إجتماعيين، ووفقا لهذين النوعين يتشكل نمط التعلق لدى الفرد. (مدوري يمينة، 2015 :26)

وتوصل بولبي Bowlby إلى شكلين من النماذج أحدهما آمن يظهر في شعور الفرد بأن الشخص الآخر يستجيب لحاجته وسهل المنال، في حين يتمثل الشكل الثاني بالمضطرب الذي يظهر أما بصيغة تعلق قلق يشعر في ضوئه الفرد أن الآخر غير مستجيب وصعب المنال أي عدم الثقة في تواجد الآخر، أو تعلق تجنبي يظهر في شعور الفرد بأن الآخر يميل إلى الرفض وتتصف ردود الأفعال بالتجنب والدفاع. ووفقا لهذه الأنواع من التعلق تظهر الفروق الفردية بين الناس، وتختلف إستجاباتهم إلى شركائهم وطريقتهم في تشكيل علاقاتهم الحميمة مع الآخرين. (على عبد الرحيم، 1988 :37)

- نظرية بارثولوميو Bartholomew (1990):

حاول عالم النفس بارثولوميو ,Bartholomew (1990) إختبار فرضية بولبيBowlby في التعلق، التي تتضمن أن النماذج الداخلية للتعلق تبقى مستمرة طوال حياة الفرد، وتؤثر على سلوكه، وطريقته في تشكيل العلاقات الحميمية مع الآخرين. وهذا ما وجده بارثولوميو فعلا في دراساته على الراشدين، إذ توصل أن أنماط التعلق المبكرة تبقى ثابتة ودائمة نسبيا في السلوك بين الأشخاص، وأطلق عليها أسلوب التعلق لدى الراشدين، وتظهر هذه الأساليب في ضوء توقعات التعلق وإستجابات الراشدين نحو الأشخاص والمواقف المهددة في الانفصال وترتبط هذه الأساليب بالنظم النفسية والبيولوجية التي تنظم تقييم إستجابات الراشدين الإنفعالية ومعتقداتهم المعرفية حول العلاقات الحميمة، التي قد تظهر على شكل شعور بالإرتياح والسعادة عندما يتواجد الراشد بالقرب من شريكه ويتواصل معه بإستمرار، أو قد يشعر بالألم والإكتئاب والوحدة عند الإنفصال والإبتعاد عنه كما في حالة الهجر أو السفر والطلاق ويعد نموذج بارثولوميو ثنائي البعد، لكونه يعتمد على النموذجين الذي قدمها بولبي Bowlby سابقا، ويتمثل هذان البعدان بـ:

- **وجهة نظر الذات:** معتقدات الفرد الذاتية حول نفسه، وتقييمه لمدى إستحقاقه مشاعر الحب والسعادة من قبل الشريك والآخرين. وقد تظهر وجهة النظر الذاتية بشكل إيجابي (يرى الفرد انه يستحق مشاعر الحب) أو سلبية (يرى في ضوئها الفرد انه شخص سلبي، ولا يمتلك الكفاءة الذاتية).

– **وجهة نظر الآخرين:** معتقدات الفرد حول الآخرين، التي تتحدد بمدى استعداد الآخرين لإشباع حاجات الفرد، وثقته بهم. وقد تظهر وجهة النظر الآخرين بشكل ايجابي (رؤية الآخرين أنهم أهلا للثقة ويستطيعون التعاون مع الفرد) أو سلبية (عدم الثقة بهم وتجنبهم والخوف من رفضهم).

ووفقا لهذه الأبعاد، قام بارثولوميو Bartholomew مع زميله هورويتز Horowitz في عام (1991) بتصنيف أنماط التعلق لدى الراشدين وفقا لوجهة النظر للذات والآخرين، وتوصل إلى أربعة أنماط مستقلة (أبو غزال ،2000 :242) هي:

– **نمط التعلق الآمن** : يتسم هؤلاء بكونهم لا يعانون من قلق الانفصال (قلق منخفض)، والميل إلى تشكيل العلاقات مع الآخرين (تدني مستوى التجنب)، لذلك تكون لديهم نظرة إيجابية حول الذات والآخرين، ويرجع ظهور هذا النمط بسبب الرعاية المتجاوبة المستمرة التي تلقوها منذ مراحلهم الأولى، لذلك نجدهم يشعرون بالارتياح والسعادة عند التفاعل مع الآخرين، ويجدون سهولة عند التعبير عن إنفعالاتهم، وحل مشكلاتهم العاطفية مع الآخرين.

– **النمط المنشغل أو المستحوذ** : يتسم هؤلاء بكونهم يعانون من قلق الانفصال (قلق مرتفع) بسبب نظرتهم السلبية نحو أنفسهم، إلا أنهم لديهم نظرة إيجابية نحو الآخرين، ويظهر هذا النمط بسبب عدم إتساق تقديم الرعاية، وهو يتميز بالاتكال العاطفي على الآخرين، والوجدان السلبي، واليقظة المفرطة تجاه أي تهديدات محتملة، وتدني إحترام الذات.

– **النمط الرافض:** يتسم هؤلاء بكونهم لا يعانون من قلق الإنفصال (قلق منخفض) بسبب نظرتهم الإيجابية نحو أنفسهم، إذ ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مرنون ولا يحتاجون إلى الآخرين، ويفضلون الاعتماد على أنفسهم والإستقلالية، ورغم ذلك فأنهم ينظرون للآخرين نظرة سلبية، ولا يرتاحون عند التقرب إليهم. ويظهر هذا النمط بسبب الرعاية المبكرة غير المستجيبة لحاجات الفرد.

–**النمط الخائف:** يتسم هؤلاء بكونهم يعانون من قلق الانفصال (قلق مرتفع) بسبب نظرتهم السلبية نحو أنفسهم، وكذلك لديهم نظرة سلبية نحو الآخرين (تجنب مرتفع) حيث يشك هذا النمط بقدراته وكفاءته على إقامة علاقات حميمة طويلة المدى، ويخاف من التواصل الإجتماعي خوفا من الرفض، لذلك يتجنب التفاعلات الإجتماعية والعاطفية. (على عبد الرحيم صالح ،1988: 42) .

4. تطور التعلق لدى الطفل :

– **مرحلة ما قبل التعلق من 0 إلى 3 أشهر:** يرى بولبي Bowlby أن الطفل يبدأ حياته بمجموعة من السلوكات الموروثة التي توجهه نحو الآخرين و التي من خلالها يعبر عن حاجياته. ترى أينزوورث Ainsworth أن هذه السلوكات تأتي عفوية من دون أن تكون موجهة إلى شخص محدد. في هذه المرحلة التعلق غير واضح فالطفل يقوم بسلوكات عفوية (كالبكاء، الصراخ، المناغاة ....) يثير من خلالها نظام الاهتمام لدى الأم.

– **مرحلة ظهور التعلق من 3 إلى 6 أشهر:** في هذه المرحلة تظهر علامات التمييز في سلوكات الطفل التعلقية مثلا يبتسم لأشخاص الذين يقدمون له العناية أكثر من الأشخاص الغرباء.رغم هذا التطور إلا أن الطفل لم يطور بعد سلوك التعلق فهذه السلوكات تنمي القرب من الأشخاص الآخرين و لكن لا أحد يمثل قاعدة للأمن لدى الطفل. في هذه المرحلة تبدأ النماذج العاملة الداخلية بالتشكل و هذا من خلال نوعية إستجابات الوالدين و نظام إهتمامهم.

– **مرحلة التعلق من 6 إلى 8 أشهر:** حسب جون بولبي Bowlby التعلق الحقيقي لا يتجسد إلا في سن 6 أشهر، فخلال هذه المرحلة الطفل يبحث عن القرب، فيبدأ بالتنقل زاحفا أو حبوا و في هذه السن الشخص الأكثر أهمية بالنسبة للطفل هو الأم التي تمثل له قاعدة أمن و التي من خلالها يستكشف الطفل العالم المحيط و يلجا إليها كلما شعر بالقلق أو الخوف فهي تعتبر بمثابة ملجأ آمن له. (مدوري يمينة، نفس مرجع السابق :71)

يرى بولبي Bowlby بأن علاقات التعلق لديها وظيفة تكيفية كل مراحل الحياة، وليست فقط محصورة في فترات معينة من النمو، خاصة خلال مرحلة التمدرس. فالتعلق بإعتباره كوظيفة بيولوجية لحماية الرضيع وضمان بقاءه بقرب والديه، فهناك علاقة وثيقة بين التعلق ووظائف نفسية معرفية تكيفية إجتماعية خلال الحياة، الإندماج الإجتماعي، إختيار شريك الحياة، القدرة على رعاية الأجيال القادمة. (George Tarabulsy, 2003, p157) ففي مرحلة التمدرس يصبح سلوك التعلق أكثر تعقيدا في وصفه بسبب كل مراحل النمو التي مر بها الطفل، أو التنشئة الإجتماعية التي تتداخل وسلوكات التعلق، وظهر السلوكات المقلقة تسبب خلل في نظام التعلق. (Blaise Pierrehumbert, 2005, p115)

زد على ذلك الخبرات والتجارب التي يمر بها الطفل، والظروف المحيطة به مثلا الأم العاملة التي تغيب عن المنزل لمدة طويلة يمكن له أن يؤثر على سلوك التعلق. لكن بالرغم من تعدد علاقات الطفل ونمو إستقلاليته وشغفه للمزيد من الإستكشاف، رغبته في حل مشاكله بمفرده، وتقديم الرعاية لماهم أصغر سنا منه، سيؤدي إلى نوع من التوتر في العلاقة التي تربطه بوالديه، لكن بالرغم من ذلك يبقى الوالدين هما نماذج التعلق الأساسية. (Christine Genet, 2019, p13)

5. أنماط التعلق عند الطفل:

ترى آينسوورث Ainsworth (1978) أن الفروق الفردية في علاقات التعلق بين الفرد والشخص الذي يتعامل معه بكثرة التي ينتج عنها ثلاثة أنماط من العلاقات الإجتماعية مع المحيطين التي تمتد من مرحلة الطفولة وحتى الرشد وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في نشأة وتطور التعلق:

1-شخصية الفرد: تؤثر شخصية الفرد وخصائصه المزاجية بصورة كبيرة في الإرتباط والتعلق، فالفرد الذي يصعب تهدئته، أو سريع الغضب، غير حساس أو متجاوب مقارنة بالفرد الهادئ الذي يسهل ترضيته وتهدئته.

2- مقدمو الرعاية: يمكن أن تعيق سلوك الأشخاص الداعمين للتعلق أو الإرتباط الآخرين، فالآباء الناقدون والرافضون والمتسلطون والسلبيون ينتجون أفرادا يتجنبون التوازن الانفعالي مع الآخرين، وهم يعزلون أنفسهم عن الخبرات الإجتماعية المختلفة وينسحبون من مواقف التفاعل الإجتماعي كافة المراحل العمرية.

3- البيئة: الخوف هو العائق الرئيسي للتعلق أو الإرتباط السوي مع الآخرين. فإن عاش في بيئة مكدرة انفعاليا نتيجة الألم والتهديد العام واضطراب البيئة وعدم اتساقها، فالذين ينشؤون في بيئة مناطق اللاجئين ومناطق الحروب، يكونون أكثر عرضة لنشأة وتطور مشكلات التعلق والإرتباط مع الآخرين.

4- شكل نمط تعلق بالأصدقاء: حينما يبلغ الفرد سن متقدمة، عن علاقات التعلق الأولية، وبالرغم من ذلك تعد الرابطة الوجدانية بين الفرد والآخرين من أكثر الروابط أهمية في هذه المرحلة.(رشا عبد الحميد،2021 : 116)

تعد أنماط تعلق الراشدين امتداد لتلك التي تكونت لديهم في الطفولة لذلك إرتأينا في هذا العنصر التطرق إلى الحديث عن أنواع التعلق لدى الطفل الذي يتطور من خلال عناية و إهتمام الوالدين بطفلها إستجابتهما لمتطلباته و حاجياته، فسلوكات الأم هي التي تحدد نمط تعلق الطفل هل هو آمن أو غير آمن. (معاوية أبو غزال، 2009)، حيث صنفت أنماط التعلق لدى الأطفال إلى:

- **التعلق الآمن:** هو الأكثر شيوعا بين الأطفال، فالطفل يحتاج ويعترض عن الإنفصال ويستقبل بكل سرور رجوع الأم بعد غيابها. يكون الطفل مع والدته نمط تعلق آمن عندما تكون الأم جاهزة ومتوفرة، ومتفهمة أيضا لحاجاته، أما عن سلوكات الصغير في هذه الوضعية بالمقارنة مع سلوكات أمه، فهو يبحث عن التقرب منها وذلك من خلال التواصل الجسدي، ويستطيع أن يختبر تفاعله معها عن بعد إذا لم يبحث عن التواصل المباشر. كما يستطيع أن يهدأ بسهولة عند رؤيتها وبالتالي فإن الصغير يعتبر والدته قاعدة أمن توفر له الحماية، وتضمن له التفاعل مع مكونات المحيط، هؤلاء الأطفال يبحثون دائما عن تشجيع أمهاتهم أثناء فترة الإنفصال بحيث يهدؤون مباشرة بعد عودتهن وبهذا يستعيد الطفل نشاطه المستمر لإستكشاف من خلال هاته الأخيرة. (شاكر حنان،2016 :54)

تتميز العلاقة بين الرضيع ومقدم الرعاية بالسلوك الإستكشافي حيث يلعب فيه الطفل بإرتياح ويستكشف المكان ويقترب بشيء من التحفظ من الراشد الغريب، ويكون هذا السلوك الإستكشافي واضحا جدا في وجود الأم فهو يستخدمها كقاعدة آمنة ويلاحظ مكان وجودها ويبادلها النظرات ويعود إليها من وقت لآخر ويستمتع بالإتصال بها، وفي غيابها يقل لعبه ويبدو علية التوتر وعندما تعود بعد غياب يستقبلها بحرارة ويسعى للقرب منها والإلتصاق بها ثم يعاود اللعب مجدداً، و لا يظهر تقلب وجداني نحوها. (نعيمة بنت فهد،2022 :25)

يتميز الطفل ذو التعلق الآمن بإمتلاك نظرة إيجابية عن ذاته ونحو الآخرين أيضا، ويميل إلى الإقتراب منهم، والإعتماد عليهم. كما يمكنه الإعتماد على نفسه أيضا وعلى الإستقلالية،

وترتفع قدرته على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين، تقوم على الأساس الثقة المتبادلة، كما تتسم بالحب والمودة. كما يمكنه التعبير عن إنفعالاته دون الشعور بالخوف من إبتعاد الآخرين عنه، وينظر هذا الطفل لأمها على أنها مصدر الآمان فهو يكتشف من خلالها البيئة المحيطة به، ويثق في قدراتها على الإستجابة لاحتياجاته. (إيناس راضي،2023 :205)

- **التعلق القلق:** يتميز بتعلق الطفل الشديد بوالدته، ويبدي مقاومة للشخص الموقف الذي يريد أن ينتزعه من حضن أمه، وبذلك يفشل في إستكشاف المحيط من حوله، بل ويبدي غضب وإنفعال عند عودة الأم كأنه يعاقبها على ما فعلته معه نتيجة تركه له، وهذه الأم لم تدعم الطفل نفسيا، وستجعل إنفصاله عنها صعبا، وفيه يكون الطفل غير متأكد من أن الأم ستكون متواجدة ومتجاوبة عند الإحتياج أي يتعرض لحرمان جزئي من الأم أو تكون الأم غير ودودة مع طفلها. حيث يشير بولبي Bowlby إلى أنه يعتبر الطفل محروما من الأمومة حتى ولو كان يعيش مع أسرته إذا لم تكن لدى والدته القدرة على منحه رعاية الحب التي يحتاج إليها. (مدوري يمينة،2015 :73)

ويتسم أفراد التعلق القلق ببعض الخصائص: يفتقر أصحاب هذا النمط إلى الإستقلالية والمبادرة والإصرار التي يتطلبها الموقف الدراسي وهم دائمي الاعتماد وطلب المساعدة من الآخرين ولديهم ضعف الثقة بالذات وسوء تقدير للذات، ويجدون صعوبة في تكوين صداقات و سريعاً ما يشعرون بالإحباط أثناء التفاعلات مع الآخرين ويتأثرون ب الرفض والتجاهل من جانب الأصدقاء لذلك يعانون من الاكتئاب. يتصف تلاميذ التعلق القلق بضعف الكفاءة الإجتماعية وضعف الإنجاز، ولا يوجد لديهم إلا القليل من الموارد العاطفية لإستثمارها في التفاعلات الإجتماعية والموارد المعرفية لإستثمارها في الإنجاز الأكاديمي. كما لديهم مستوى منخفض من مهارات ما وراء المعرفة كمهارات التخطيط والإستراتيجيات المعرفية ومهارة الفحص الذاتي وغيرها. (منى الحسين، 1136)

- **التعلق التجنبي:** وفيه لا ينزعج الطفل من إنفصاله عن أمه وقد يكون أكثر ودية مع الشخص الغريب. وعندما تعود الأم إليه في موقف لم الشمل يقترب منها ثم يتحرك بشكل مفاجئ بعيدا عن الأم وعندما تحمله الأم لا يبدي رغبة في الإلتصاق الجسدي بها. (نعيمة بنت فهد،2022 :259) يستمر في التركيز على المحيط بالرغم من مشاعر الضيق النفسي. وبالعودة إلى نموذج التعلق، يتبنى سلوك الإجتناب أو اللامبالاة أكثر من البحث عن التواصل. (Nadine Demogeot, 2009, p51)

وبالنسبة لنمط التعلق التجنبي، تعد العلاقات التعلقية التجنبية واحدة من مجموعة أنماط التعلق الغير آمن، فالأطفال ذو ذلك النمط قد تعلموا بأن إعتمادهم على آبائهم لن يعطي لهم الشعور بالأمان كما يبغون، لذلك قد تعلموا كيف يمكنهم أن يعتنوا بأنفسهم وكيف يحققون بذلك شعورهم بالأمان. ويفضلون تجنب الوالدان أو من يقوم برعايتهم. فهم في الغالب يصبحون رافضين أو متجنبين بوضوح لمن حولهم خاصة بعد فترة إنفصال أو غياب، كما أنهم يظهرون أي تفضيل بين الوالدين والغرباء تماما الأطفال عنهم. (سناء فهد،2020 :2082)

يركز أفراد التعلق التجنبي بشدة في أداء أعمالهم ليس حباً فيه ولكن كوسيلة تجنب العلاقات الإجتماعية و تجنباً للتعامل مع الآخرين فهم أقل رضا عن عملهم ويخشون العلاقات الإجتماعية ويتجنبونها، كما و يظهر أفراد التعلق التجنبي للآخرين بأنهم ذات أهمية ويتميزون بالغطرسة والتباهي وعشق الذات. (منى الحسين، 1136)

إن الأسلوب الذي تتبعه الأم عند الإستجابة لطفلها يلعب دور كبير في نمو شيمات التعلق. فعندما يلاحظ الطفل نموذجه للتعلق يستجيب بشكل جيد ومناسب لإحتياجات التعلق، يستخدم الإستراتيجيات المبكرة الأولية، بمعنى إستراتيجيات تخضع بشكل مباشر للنظام السلوكي للتعلق في هاته الظروف.

يكتسب الطفل الثقة فيتوفر نموذجه للتعلق ويشعر بالأمان ونقول عنه بأنه تعلق آمن من نمط b، وعندما يشعر الطفل بأن إستيراتيجيته ليس لها أثر، يتملكه خوف من الدخول في تواصل مع نموذجه للتعلق، مما يتولد لديه القلق والحصر. فهو غير آمن، فيستخدم إستراتيجيات ثانوية التي تهدف لكبح نظام التعلق لديه (طفل قلق تجنبي من نوع A)، أو فرط في النشاط الحركي (طفل قلق متناقض من نوع C)

في النمط B العلاقة الآمنة، الطفل الذي تمنحه والدته الإستجابة السريعة تنمو لديه الثقة في قدرته على الإستجابة حسب قدرته على التحكم فيما يمكن أن يحدث معه. ، وينمي قدرته على الصبر في إنتظار الحصول على الإستجابة. وبما لديه الثقة بأن والدته ستأتي، يمكن تطوير فرص الإتصال في هذا النوع من الأنماط من دون البكاء، فالأم لطفل آمن هي أم أكثر مرونة في تصوراتها الذهنية الأمومية.

- **النمط A الأم القلقة – الاجتنابية:** هي أم لا تحبذ الإتصال الجسدي والتقرب، تعبر بغضب، وتحد من التعبير عن إنفعالاتها، لديها فقر في التعابير الوجهية، هذا النمط من الأمهات لا يقدرن حاجيات التعلق لطفلهن، قليلة الإستعداد لإدماج كل مؤشرات التي يظهرها لها طفلها لتنشيط نظام الرعاية لديها، والتي تميل لعدم تفعيله. في هذا النمط، الطفل ليست لديه ثقة بأنه سيستجاب له عندما يطلب شيئا ما. كرد فعل لهذا الرفض والإنفصال المستمر، يظهر لدى الطفل ميل لتفادي التواصل البصري والجسدي مع والديه ويضيق الحصار للتعبير عن إنفعالاته وغضبه. سيكون التجنب وبشكل متناقض في خدمة التعلق، فالتجنب سيسمح بالحفاظ على التقرب من نموذج التعلق.

- **الأم لطفل قلق – متناقض نمط C:** هذا النمط من الأمهات لا يستجيب لأطفالهم عندما يرغب في ذلك، لكن تستجيب له عندما لا ينتبه لها. وبما أن الطفل ليس متأكدا من أن والديه سيكونان موجودان ويستجيبان له في حال إحتاج لهما سيكون دوما في حالة حصر وقلق، وحالة قلق من إستكشاف المحيط.

في النمط C، تتصرف الأم وكأنها تحد من إستقلالية طفلها، تفعل ذلك شعوريا أو لاشعوريا، لتضمن أهميتها لطفلها. مثل هاته السلوكيات تساهم في زيادة تبعية الطفل ونقص إستقلاليته. سيستخدم الطفل إستيراتيجية زيادة الطلب على لفت الإنتباه، وينمو لديه الإنتباه الانتقائي على الأشياء الموجودة في المحيط خاصة تلك التي تخيفه، أو تحفز لديه نظام التعلق. (Stephane Leblanc, 2007, p60)

من الواضح جدا، أن سلوك التعلق لدى الطفل مرتبط بسلوك الوالدين وبتاريخهما الفردي، خاصة الأم بمعنى أن مزاج الأم وطبعها، يؤثر بشكل مباشر على نمط التعلق أو بالأحرى الإستراتيجيات التي يستخدمها الطفل إزاء ذلك، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تعديل في أسلوب معاملة الوالدين خاصة الأم يؤدي إلى تعديل سلوك الطفل وبنسبة كبيرة.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

- تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني

2- النظريات المفسرة لسلوك العدواني

3- أسباب السلوك العدواني

4- تطور مشاعر العدوان عند الطفل

5- تصنيف و تشخيص السلوك العدواني

6- قياس السلوك العدواني

- خلاصة الفصل.

- تمهيد:

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى الطفل أصبح حقيقة موجودة، وهي تشغل كافة العالمين في ميدان التربية بشكل خاص و المجتمع بشكل عام. و من المواضيع المهمة التي نالت قسطا كبيرا في بحوث النفسية و الإجتماعية و بصفة مميزة موضوع السلوك العدواني، فهو سلوك عام يصدر عن الأفراد بدرجات متفاوتة و متباينة تباين المواقف و أصحابها، و العدوانية يمكن إعتبارها لغز حير العديد من العلماء على إختلاف مشاربهم و تخصصاتهم.

1. تعريف السلوك العدواني:

- **تعريف فرويد Freud** : السلوك العدواني هو بمثابة إسقاط لغزيرة الموت عند الإنسان. (نجية محمد، 2010: 46) تنقسم غريزة الموت لدى نظرية التحليل النفسي إلى السادية والمازوشية، فالسادية تعني إيجاد لذة في إلحاق الأذى بالآخر، في حين المازوشية هي إيجاد لذة في إلحاق الأذى بالذات. وكلاهما يعتبران نزوات تهدف إلى تدمير الذات والآخر وذلك للتخفيف من حدة الإثارات الداخلية والخارجية.

- **تعريف كيلي Kelly:** هو ذلك السلوك الذي ينشأ في حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

- **تعريف ألبرت باندورا Bandura. A** : بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف إجتماعياً على أنه عدوان ويؤكد باندورا **Bandura** على أن السيرورات المستخدمة في تعلم العدوان مطابقة في جوهرها للسيرورات المستخدمة في تعلم معظم أنواع السلوك الإجتماعي. (نجاة أحمد،2014: 169)

ويعرفه شذرلاند **Sutherlan,** أنه محاوله متعمده لإلحاق الضرر بالآخرين أو بالذات، وهو إما أن يكون فطرياً أو رد فعل للإحباط. بينما يري ريبر **Reber** أن العدوان يعتمد علي النظرية التي يستخدم من خلالها، ويضيف أن الأفعال العدوانية ينظر إليها أصحاب النظريات المتصلة بالتعلم الإجتماعي علي أنها إستجابات متعلمة تم تعلمها من خلال مشاهدة الآخرين ومحاكاتهم، مما يؤدي إلي تدعيم هذا السلوك بالتبعية.(بهيجة عثمان، 2018: 338)

3.1 المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

– **العداء:** يقصد بالعداء داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، و المشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الإتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الإنفعالي للاتجاه، فالعداوة إستجابة إتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص و الأحداث.

– **العنف:** إستجابة سلوكية تتميز بصفة شديدة قد تنطوي على أشخاص في مستوى البصيرة و التفكير و يبدو العنف في إستخدام القوى المستمدة من المعدات و الآلات، وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرقة للعدوان، فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير. (نادية بوضياف،2013: 10)

2. النظريات المفسرة للعدوانية :

مع تعدد أشكاله و دوافعه حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير أسباب العدوان، و لذلك جاءت تفسيراتهم مختلفة تبعا لتباين و اختلاف التوجهات النظرية و المناحي الفكرية لهم في هذا المجال، و فيما يلي سنعرض النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

– **النظرية الفيزيولوجية:** يعتبر ممثلوا الإتجاه الفيزيولوجي أن السلوك العدواني يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي) ويرى فرق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستيرون (testostérone) حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.(محمد وزنتي، 2020: 230)

- **نظرية الغرائز:** تؤكد هذه النظرية إن العدوان هو عبارة عن غريزة فطرية تولد مع الإنسان، وما السلوك العدواني إلا وسيلة لتفريغ الشحنات أو الطاقة البيولوجية الكامنة لدى الفرد ومن أبرز الفلاسفة الذين دافعوا عن هذا الإتجاه الفيلسوف توماس هويس وكذلك عالم النفس كونراد لونرنز Konrad Lonerz . ويرى فرويد Freud في نظرية التحليل النفسي أن الإنسان ولد ولديه دافعين غريزيين هما دافع الحياة والذي يتم التعبير عنه بالحب والجنس ودافع العدوان والذي يجد تنفيسا له من خلال الرغبة في التدمير والموت والتخريب، وإيذاء النفس والآخرين، وحسب ما أشار فرويد Freud فإن مثل هذا الدافع يمكن تحويله وتوجيهه نحو أهداف بناءه من خلال تحقيق التوازن بين مكونات الشخصية الثلاث الهو والأنا و الأنا الأعلى. (محمد وزنتي، 2020: 231)

- **نظرية التحليل النفسي:** ترى نظرية التحليل النفسي أن السلوك العدواني والعنف وإيذاء الذات، والعدوان باللفظ والتشهير ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت، وإفترض وجود دوافع غريزية متعارضة أهمها اثنتان:

- **الأولى:** تهدف حفظ الفرد والثانية حفظ النوع هذا فيحلل العدوان إلى غريزتين: غريزة الحياة المتمثلة في عمليات الهدم، والكره وقد تكون بإتجاه الشخص نفسه فيتولد عنها تدمير الذات بتعاطي المخدرات أو الإنتحار، وقد تكون باتجاه الآخرين فيتولد عنها تدمير المجتمع من خلال أعمال النهب والإغتصاب أو الجريمة. (نجاة أحمد الزليطي ،2014: 175)

- **النظرية السلوكية:** تنظر هذه النظرية إلى السلوك العدواني على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدف جديدا ومن هنا فالعدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما. (محمد وزنتي، 2020: 229)

- **نظرية التعلم الإجتماعي – التعلم بالملاحظة:** ترى هذه النظرية أن العدوان سلوك إجتماعي متعلم مثل غيره من السلوكيات، وتصف العدوان بإعتباره مدى واسع من السلوك يتم بنائه لدى الفرد نتيجة الخبرة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية.

ومن خلال النظريات التي قدمت نستنتج أن هناك إختلافا في وجهات النظر، فترى النظرية البيولوجية أن العدوان سلوك فطري يولد مع الإنسان .أما النظرية التحليلية ترى أنه دافع غريزي في الأفراد إلا أنها أهملت أن الأفراد يولدون على الخير و إنما تفسدهم البيئة والتنشئة الإجتماعية. أما نظرية الإحباط فترى إن السلوك العدواني نتيجة الإحباط عندما لا يستطيع الفرد تحقيق أهدافه . وأما نظرية التعلم الإجتماعي فترى إن السلوك العدواني متعلم وبتكراره يصبح عادة عند الطفل. (نادية بوضياف، 2013: 12)

- **نظرية الإحباط العدواني:** يوصف الإحباط بأنه شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها. والإحباط يؤدي إلى الغضب ومن ثم في الغالب إلى العدوان والنظرية في مجملها تشير إلى : إذا وجد إحباط وقع عدوان، العدوان دائما يسبقه الإحباط. (نادية بوضياف، 2013: 12)

3. أسباب السلوك العدواني :

إن معظم السلوكات الإنسانية لها سببية معينة و إذا ما تكملنا عن السلوك العدواني فإننا نجد أن هناك عدة عوامل تتداخل فيما بينهما لتوفر السبب و الفرصة لحدوث مثل هذه السلوكات العدوانية فهنالك أسباب نفسية و أخرى إجتماعية و ثالثة بيولوجية و غيرها:

- **الأسباب البيولوجية** : تلعب هذه العوامل دورا فعالا في ظهور السلوك العدواني إذ إننا نجدها من الناحية الهرمونية و التي تمثل الجانب المهم في الإنسان، و قد بينت الملاحظات العلمية التي قام بها علماء و باحثون بيولوجيون أن هناك علاقة بين الجانب الهرموني و النمط الجسمي مع السلوك العدواني. و يعتبر هرمون التيسترون ذو قوة و فعالية على العدوانية عند الذكور، كما يؤثر هرمون البروجسترون على الأجنة و مولاتهم العدوانية، أما من ناحية الوراثة فمن المعروف أن المورثات تتحول عن طريق عوامل عضوية معقدة البنيات تنفعل على المستوى البيولوجي و السلوكي ، و تشارك في درجة العدوانية مجموعة الكروموزمات التي تحدد الجنس. (نعيجي مصطفى، نفس المرجع السابق: 26)

- الأسباب النفسية:

- رغبة الطفل في الاستقلال عن الكبار و التحرر من السلطة الضاغطة عليه و التي تحول دون تحقيق رغباته و إشباع حاجاته.

- رغبة الطفل في الحصول على ممنوعات أو محرمات أو أشياء يصعب قبولها أو تحقيقها.

- عوامل جسمية كالتعب أو الجوع.

- الصراعات و الإنفعالات المكبوتة تدفع الأطفال للعدوان.

- عجز الطفل عن إقامة و تكوين علاقات اجتماعية أو عجزه عن التكيف الإجتماعي.

- فقد الشعور بالأمان و إفتقاد الثقة بالنفس أو الشعور بالنبذ أو الغيرة.

- قد يسلك الطفل السلوك العدواني نتيجة شعوره بالغضب كإنفعال طبيعي و فطري لديه ليكون دافعا لسلوكه العدواني.

- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف و الحب يؤدي بالطفل إلى العدوان على الأشياء أو على نفسه، و يظهر العدوان على الذات في صور مختلفة منها الرغبة في إيذاء الذات أو قضم الأظافر أو التعرض عن عمد للإصابة بالجروح و كذلك كثرة المشاجرات و الإنتقام أو العناد و العصيان.

- شعور الطفل بالإحباط.

- الفشل المتكرر.

- عدم قدرة الطفل على التحكم في دوافعه العدوانية. (محمد علي قطب،2000: 41)

- أسباب بيئية:

- تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني.

- ما يلاقيه التلميذ من تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت.

-عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت.

- الكراهية من قبل الوالدين.

- الصورة السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الطفل.

- غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرد على أمه و بالتالي يصبح عدوانيا.(عدنان أحمد الفسفوس، 2006: 30)

- **الأسباب الإجتماعية:** تعتبر الأسباب الإجتماعية من بين أحد أهم الأسباب التي تسهم في نشوء و تكوين السلوك العدواني، فالظروف البيئية و الإجتماعية و الأسرية لها تأثير قوي و بالغ على نمو الطفل و شخصيتهن و من بين هذه الأسباب نجد:

- **الأسرة:** و هي المجال الطبيعي الأول الذي يعيش و ينشأ فيه الطفل و يتعلم و ينضج و يتشكل، حيث أنه يصقل بقالب الأسرة في ظل السائدة بين أفرادها، و لثقافة الأسرة دور في تحديد ما يمكن أن يكون عند الطفل من عدوان تجاه ما يقابله و ما يواجهه من مواقف، خاصة إذا كان موروث الأسرة الثقافي حافل بالممارسات العدوانية فإنه و من غير شك سينشأ حتما عدوانيا. (نعيجي مصطفى ، 2019: 24)

- **المدرسة:** و هي الإمتداد المباشر لسلطة الأسرة و الفضاء الثاني بعده، و لكن هذه السلطة أكثر شدة على حياة الطفل لما فيها من قوانين و نظم و ضوابط تفرض عليه، و لا مجال للتساهل في فرضها، و هي بذلك تضع حدودا لحريته التي كان يمارسها داخل الأسرة، و هذا ما يجعل الطفل يصطدم بحياة لم يألفها من قبل ، لذلك يلجأ إلى الأسرة فيجعلها منها نافذة يتسلل من خلالها للإنحراف السلوكي و العدوان كمتنفس و فضاء للإفراغ مكبوتاته المشكلة أساسا من الصرامة المدرسة.

4. تطور المشاعر العدوان عند الأطفال:

تعتبر السنة الأولى من حياة الطفل فترة نمو حرجه فالطفل يبدأ حياته و هو مزود بالشيء القليل من الإستجابات الإنفعالية للإشارات و من الصعب تحديد العمر الذي تبدأ فيه النزعات العدوانية في الظهور لدى الطفل ، و لكن على كل حال يظهر في مرحلة مبكرة من النمو.

- العدوان في مرحلة الرضاعة (من الولادة إلى نهاية العام الثاني):

1- مرحلة الرضاعة : يبدأ الرضيع بعض ثدي أمه حيث تظهر أسنانه و هو سلوك قد يكون غير مقصود أو ناتجا عن إحباط نقص اللبن لأنه لا يستطيع أن يستخدم وسائل رمزية مقنعة و عندما يقترب الطفل من نهاية عامه الأول، يحاول أن يجرب إيذاء الآخرين فعندما يغضب من أمه نجده يحدق فيها بنظرة خائفة، و قد يشد شعرها، و يمكن تخليص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النمو التالي :

- **منذ الميلاد إلى 12 شهرا:** صراخ البكاء عال و ضرب الأذرع و الأرجل.

- **في سن 15 شهرا:** يقذف بالأشياء و أهم ما يستثير غضبه التدخل في نشاطاته الجسمانية.

- **في سن 18 شهرا:** إنفجارات في الغضب، يصرخ و يبكي و يطرح نفسه أرضا و يضرب و يرفس و يدمر الأشياء، خشن، عنيف مع الأطفال أو الحيوانات .

- **في سن 21 شهرا:** يشد الشعر، يصرخ و يبكي لعجزه عن التعبير بالكلام عن رغباته.

- العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة (من 02-06 سنوات):

ينشأ العدوان حيث يكتشف الطفل أن يستطيع أن يجعل الآخرين يسايرون رغباته التي يتعلمها الطفل بنوع الاستجابات التي تصدر عن الوالدين و غيرهما .

و يمكن تلخيص مظاهر السلوك العدواني و تطوره عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

- **في سن العامين:** يضرب الطفل غيره من الأطفال، يفسد نظام البيت و لا يدمر الأشياء و قد يرغب في العض كأسلوب أولى في الهجوم و الدفاع عن نفسه. (هدية زاهية ،2018: 42).

- **في عامين و نصف:** يهاجم غير من الأطفال في عدوان و تعمد للإيذاء شديد لتدمير للأشياء.

- **في سن 3 أعوام:** تكثر لديه نوبات الغضب، و يضرب الآخرين خلال هذه النوبات كما قد يضرب الأرض بالقدمين و يرمي نفسه عليها و يصاحب ذلك بكاء و صراخ.

- **في سن 4 أعوام:** يلجأ الطفل إلى الإحتجاج اللفظي بدلا من الهجوم على الفور و الأهم من ذلك هو أن المشاعر العدوانية تتخذ مظهر اللعب.

- **في سن 5 أعوام:** بالإضافة إلى ما سبق قد يأتي بأساليب كلامية كالتهديدات مثلا بقوله : سأضربك و يقاوم التوجيهات بقوله : " لن أفعل هذا ".

- **العدوان في مرحلة الطفولة المتأخرة (06-12 سنة):** عندما يبلغ الطفل سن السادسة ينشأ في أذهانه أفكار عن الخير و الشر و اكتساب قدر من الضبط الذاتي الذي يجعله يحاول قمع الميول التي يحس أنها خاطئة.

و يمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

- **سن سادسة** : عدوان بالغ بالجسم و الكلام، إنفجارات من الغضب و قد يلقى بنفسه على الأرض، و يرفس و قد يدمر الأثاث و الأشياء.

- **سن سابعة:** سلوك أقل عدوانا قد ينشأ بينه و بين إخواته الصغار، يعترض بقوله " هذا ظلم.

- **سن الثامنة:** يستجيب للهجوم أو النقد بحساسية شديدة أكثر منه بالعدوان فاعتداؤه ينذر أن يكون بالجسم بل معظمه بالكلام.

– **سن التاسعة:** العراك و الضرب شائع بين الأولاد و لكن صورة لعب عدوان معظمه لفظي كلامي.

حيث تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الإستقرار و الثبات الانفعالي و لذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة اسم مرحلة الطفولة الهادئة و يلاحظ ضبط الانفعالات و محاولة السيطرة على النفس و عدم إفلات الانفعالات، و يدرك الطفل و يقدر الأمور المثيرة للغضب و الإنفعال و يقتنع إذا كان مخطئا، و يتغير موضوع الغضب عنده، فبدلا من الإنفعال بسبب إشباع الحاجات المادية تصبح الإهانة أو الإخفاق من الأمور التي تستثير إنفعالاته أي الأمور المعنوية، و يكون التعبير عن العدوان لديه بالطرق التالية:

– إذا غضب الطفل فإنه لن يعتدي على مثير الغضب إعتداءا ماديا، بل يكون عدوانه لفظيا أو في شكل مقاطعة.

– يكون العراك و الضرب شائع بين الأولاد الذكور و لكن في صورة لعب، و عدوان معظمه لفظي كلامي.

– نقل مظاهر الثورة الخارجية، و يتعلم الطفل يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه.

– يكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ و ظهور تعبيرات الوجه.

– يكون التعبير عن الغيرة بالوشاية و الإيقاع بالشخص الذي يغار منه. (بن طالب بلقاسم، 2015: 39)

5. أعراض السلوك العدواني: يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

- **العدوان الجسدي:** هو سلوك الجسدي المؤدي الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين، و الهدف منه هو الإيذاء تخويف الآخرين، مثل الضرب، شد الشعر و العض، يتم التعبير عنه بصورة الضرب أو العض وغيرها من الصيغ الهجومية المتنوعة، و يمر النوع من العدوان عبر عدد من المراحل. فقد يبدأ الضرب قدميه و إطلاق صراخه أو لا ثم يعمد إلى رفس الأشخاص و الأشياء ثم يعمد عضها أو ضربها.

- **العدوان اللفظي:** موجه نحو الذات أو الآخرين و يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب و الشتم و التهديد و السخرية و التنابز بالألقاب و التعابير اللاذعة و الإستخفاف و نقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه و إشاعتها بين الناس.

- **العدوان الرمزي:** و يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن إحتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم.

و قد يأخذ العدوان شكلين آخرين و هما:

- **العدوان الإجتماعي:** و يشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى الردع إعتداءات الآخرين.

- **العدوان اللاإجتماعي:** و يشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم غيره، و قد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر:

- **العدوان المباشر:** هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

- **العدوان غير المباشر:** يتضمن الإعتداء على شخص بديل و عدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان إسم العدوان البديل.

و قد يكون العدوان متعمدا أو غير متعمد، فالعدوان المتعمد يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى الآخرين. أما العدوان الغير متعمد إلى الفعل الذي لم يكن له الهدف منه إيقاع الأذى بالآخرين على الرغم من أنه قد انتهى عمليا بإيقاع الأذى أو إتلاف الممتلكات.

و يصف بعض الباحثين الآخرين السلوك العدواني إلى نوعين:

- **العدوان العدائي:** هو الذي ينشأ عن الغضب أو نتيجة له، و هدفه الإيذاء و التعذيب و الإيلام.

- **العدوان الوسيلي:** و فيه يكون الإيذاء وسيلة للحصول على بعض المكاسب أو المنافع. (نجاة أحمد الزليطي، 2014: 171)

- **السلوك العدواني في المدارس** : ويتجلى في المظاهر التالية:

- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب و عدم الإنتباه.

- التهريج في الصف .

- الاحتكاك بالمعلمين و عدم احترامهم.

- العناد و التحدي.

- التدافع الحاد و القوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف.

- الإيماءات و الحركات يقوم بها التلاميذ و التي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.

- تخريب أثاث المدرسة و مقاعدها و دورات المياه.

- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى إستعماله.

- إستخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها .

- الإهمال المتعمد لنصائح و تعليمات المعلم و الأنظمة و قوانين المدرسة

- عدم الإنتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح .

- إستعمال الألفاظ البذيئة و إحداث أصوات مزعجة في الصف

- الإعتداء على الزملاء.

- الخروج المتكرر من الصف دون استئذان.

- التحدث بصوت مرتفع.

6. تصنيف و تشخيص السلوك العدواني:

يتم تصنيف السلوك العدواني في ICD-10 ضمن إضطرابات السلوك الإجتماعي (F.91) و تتميز إضطرابات السلوك الإجتماعي هذه " متكرر و مستمر من السلوك اللاإجتماعي أو العدواني أو المعاند ". و يتم التفريق بين الأنواع التالية :

- إضطرابات السلوك الإجتماعي المقتصرة على السياق الأسري (F-91-0) و يقتصر السلوك العدواني بشكل كامل تقريب على السياق المنزلي أو على التفاعل مع أفراد الأسرة .

- إضطرابات السلوك الإجتماعي مع نقص الإرتباط الإجتماعي (F-91-1) حيث تكون العلاقة بين الطفل والأفراد و الراشدين متضررة بوضوح .

- إضطرابات السلوك الإجتماعي مع وجود إرتباط إجتماعي (F-91-2) يوجد إندماج إجتماعي جيد إلا أن الأطفال غالبا ما ينتمون إلى مجموعة جانحة.

- إضطراب السلوك الإجتماعي مع السلوك معارض، معاند (F-91-3) و يظهر هذا الشكل بصورة واضحة عند الأطفال الصغار (تحت سن السابعة) و يتجلى في سلوك معاند بوضوح مع عدم وجود إنتهاكات شديدة لحقوق الآخرين.

- إضطرابات أخرى أو غير محددة بدقة من السلوك الإجتماعي (F-91-9) .

و يفرق DSM-IV في إضطرابات السلوك المتجسد بين فئتين من أنماط السلوك العدواني :

- اضطراب السلوك الإجتماعي مع الأنماط الفرعية التالية: سلوك عدواني من النمط الجماعي و سلوك العدواني من النمط الفردي و من السلوك العدواني من النمط غير المتمايز.

- إضطراب سلوك عناد و معارض.

لتشخيص السلوك العدواني وفق DSM-IV يتطلب وجود نمط سلوك واحد من الأنماط المذكورة أدناه يستمر لستة أشهر على الأقل، لا يتم فيه قبول حقوق الآخرين و المعايير الإجتماعية و يظهر هذا السلوك عندئذ في الوقت نفسه في مواقف مختلفة (في البيت أو في المدرسة أو في التعامل مع الأفراد). و لا يعتبر تشخيص إضطراب السلوك الإجتماعي مبرر إلا إذا توفرت ثلاثة المعايير الخمسة التي ظهرت في الإثني عشر شهر الأخيرة التالية، فحسب عدد الأعراض الموجودة يتم تشخيص الاضطراب، أما بسيط أو متوسط أو شديد. (بن طالب بالقاسم : 2015: 44)

7. قياس السلوك العدواني :

يرى خليل قطب أبو قورة (1996) أنه يمكن قياس العدوان بالملاحظة المباشرة أو الإستخبارات الإسقاطية :

- **الملاحظة المباشرة:** و تعني بالملاحظة المباشرة المرافقة المقصودة لرصد ما يحدث و تسجيله كما هو، حيث يمكن مراقبة الأشخاص في مواقف معينة بحيث يحتفظ بتسجيل لأفعالهم أو أحاديثهم العدوانية في هذه المواقف، و قد يمكن تحقيق هذا بالنسبة للأطفال في مواقف اللعب أو في الجماعة.

- **الإستخبارات:** الإستخبار طريقة من طرق قياس السمات أو الأبعاد الأساسية للشخصية و هي نوع من المقابلة المقننة و يتكون من مجموعة من الأسئلة أو العبارات التقريرية المطبوعة غالبا يجيب عليها المسؤول أو المفوض بنفسه.

و هو في ضوء احتمالا أو فئات للإجابة محددة سلفا مثل نعم، لا، أو موافق، غير موافق في موقف قياس فردي أو جماعي، و تدور أسئلة للإستخبار حول جوانب وجدانية أو خاصة بالسلوك في المواقف الإجتماعية و يجيب عليها المفحوص على أساس معرفته لمشاعر و انفعالات و سلوكه الماضي أو الحاضر، وذلك بهدف الكشف عن الجوانب معينة لدى الفرد أو الحصول على معلومات خاصة عن شخصية فرد أو مجموعة من الأفراد، و تصحح

الإجابة و تفسر بطريقة موضوعية سلفا، و قد يكون الإستخبار الواحد أحاديا (يقيس سمة واحدة) أو متعدد الأبعاد يقيس مجموعة من السمات في نفس الوقت.

- **الإختبارات الإسقاطية** : يحدد معنى الإسقاط كما هو مستخدم في الاختبارات الإسقاطية بأنه العملية التي بواسطتها يمكن الكشف عن دوافع الفرد و رغباته و نزعاته و حاجاته بإستخدام مثير غامض و غير مشكل إلى حد ما يقوم الفرد بتفسيره و تأويله. ففي الإختبار الإسقاطي نعطي الفرد مثلا صورة إليه أن يقص حكاية أو قصة عن الصورة التي تعرض عليه و ما تتضمنه من مواقف و كيف ظهر الموقف الذي تحتويه و كيف ينتهي و ما الأحداث التي يمكن أن تقوم بها الشخصية الرئيسية أو البطل الذي في الصورة، و الغرض الذي يقوم عليه هذا المنهج هو أن المفحوص حين يستجيب إنما يسقط على القصة مشاعره و رغباته و مخاوفه و عقده الشعورية و اللاشعورية و يكتشف عن كل ذلك بطريقة ما في القصة أو بطبيعة الحال لن يكون هناك اتفاق حول إجابات صحيحة، و أخرى خاطئة لإختلاف المشاعر و الوجدانيات التي يسقطها كل فرد على المثير غير المحدد الذي يستثير هذه المشاعر و الوجدانيات، و من يتم تقدير هذه الإستجابات على أسس أخرى غير الصحة و الخطأ. و من أمثلة الإختبارات الإسقاطية:

- إختبار تفهم الموضوع للكبار.
- إختبار تفهم الموضوع للأطفال .
- إختبار بقع الحبر لرورشاخ. (بن طالب بالقاسم ، نفس المرجع السابق :43)

كما يعتمد على تقديرات الآخرين عند قياس السلوك العدواني ولا نعتمد على التقارير الذاتية لأن ذلك يبعدنا عن نزيف إستجابات المفحوصين و لكن مع المرغوبية الإجتماعية. و من بين من يمكن إختيارهم عند تقدير السلوك العدواني كل من الآباء و الأقران و المعلمين و لكن يتميز المعلمون عن غيرهم في تقدير السلوك العدواني لعدة أسباب منها مايلي:

- هؤلاء المعلمين لهم فرصة كبيرة لملاحظة سلوك التلميذ عن قرب و لمدة طويلة .
- الخبرة الطويلة في مجال العمل المدرسي .

أما بالنسبة لإستبعاد الوالدين والأخصائيين النفسيين و الإجتماعيين و الزملاء و الإداريين، فيرجع إلى الأسباب التالية:

1. الوالدين: رفض كثير من الوالدين الإقرار بوجود سلوك عدواني لدى أبنائهم معا سيكون له الأثر الأكبر في موضوعيتهم.

2. الأخصائيين الإجتماعيين و النفسيين: وذلك أن دورهم ينحصر في حدود متطلباتهم الوظيفية .

3. الأقران (الزملاء): حيث أنه غالبا ما يحدث تشويه في إستجاباتهم و ذلك خوفا من أن ذلك قد يضر بزملائهم، أو قد يكون له عواقب و خيمة عليهم، أو لخوفهم من معرفة زملائهم بذلك أو أن الصداقة حميمة بينهم قد تمنحهم من التصريح بذلك.

و هذا قد أكد بس وبري . Buss, Berry بقولهما " أننا نجد كثيرا من الأطفال و المراهقين يرفضون في مقاييس السلوك العدواني التي يطلب فيها تسمية القرين تحديد زملائهم العدوانيين و ذلك لما بينهم من علاقات اجتماعية قد تمنعهم من ذكر ما يسئ إليهم. (عبد الرحمن سيد سليمان، 2006)

نستخلص مما سبق ذكره في الفصل إن السلوك العدواني تتسبب فيه عدة جوانب و عدة مؤثرات سواء كانت نفسية أو اجتماعية، ما أن توفرت تساهم في وجود السلوكات عدوانية خاصة عند الأطفال حيث تكون قابيلتهم لمثل هذه السلوكات أكبر و عليه فانه يتوجب تحديد الأسباب الحقيقية التي تدفع لسلك تصرفات عدوانية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية.

2. الدراسة الأساسية:

1.2. منهج الدراسة.

2.2. مجالات الدراسة.

3.2. حجم العينة ومواصفاتها.

4.2. أدوات الدراسة.

5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

- تمهيد:

بعد التطرق إلى الفصل النظري الذي يعتبر أساس مرجعي لدراستنا الميدانية، سنتناول في هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة الميدانية الذي نهدف من خلاله إلى معرفة الخطة المنهجية المتبعة في دراستنا بالتطرق إلى :

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية هي الخطوة الهامة في البحث العلمي حيث يهدف الباحث من خلالها إستكشاف الظاهرة المراد دراستها في الواقع بغية التعمق والتقرب أكثر من الموضوع من خلال ضبط المصطلحات المتعلقة بالدراسة. كان الهدف من إجراء الدراسة الإستطلاعية ما يلي:

- جمع المعلومات اللازمة حول متغيرات موضوع الدراسة.

- إختيار أدوات القياس المناسبة لمتغيرات الدراسة والحصول على النتائج.

- إختيار عينة الدراسة المناسبة لإجراء الدراسة الأساسية.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- المنهج المستخدم: تم إختيار المنهج الوصفي الإرتباطي والذي يتناسب وطبيعة الموضوع.

2-2 - مجالات الدراسة:

2-2-1- المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة مابين 26 / 02 / 2024 و 2024/05/30 .

2-2-2- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الأساسية في المدرسة الإبتدائية الساسي عبد القادر بولاية تيارت.

2-3- حجم العينة ومواصفاتها:

2-3-1- حجم العينة: تكونت عينة الدراسة من (66) طفل متمدرس في الطور الابتدائي في المستويات التالية السنة الثانية و السنة الثالثة، أختيروا بطريقة مقصودة بحيث ينتمون إلى الأسر العاملة.

2-3-2- مواصفات العينة:

- حسب الجنس:

الجدول رقم (01) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	30	45.5
الإناث	36	54.5
مج	66	100

يظهر من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث قدرت نسبة الإناث بّ 54.5 وهي أكبر من نسبة الذكور والتي قدرت بـ 45.5

- حسب متغير السن:

الجدول رقم (02) يبين توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
07 سنوات	39	59.1
08 سنوات	27	40.9
مج	66	100

يظهر من خلال الجدول (02) رقم أن نسبة الأطفال ممن يبلغون من العمر سبع سنوات أكبر من أولئك الذين يبلغون من العمر 08 سنوات.

2-4- أدوات الدراسة:

2-4-1 مقياس نمط التعلق: تم الإعتماد على مقياس تصنيف أنماط التعلق لدى الأطفال، من طرف الباحثة شاكر حنان (2016)، يضم 15 فقرة مقسمة إلى ثلاث محاور، مسجلة وفقا لأنماط التعلق الثلاث التي أشارت إليها آينسوورث Ainsworth، كما هو مشار إليه في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يمثل أنماط التعلق

المحور	نوع التعلق	رقم الفقرات
المحور الأول	التعلق الآمن	3.7.10.15 .1
المحور الثاني	التعلق القلق	11.9.6.5 .14
المحور الثالث	التعلق التجنبي	8.4.2 .13.12

تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس نمط التعلق من طرف الباحثة شاكر حنان (2016)، حيث تبين أن معامل ارتباط بيرسون قدر بـ 0.81، أما عن معامل الثبات لألفا كرومباخ فقدر هو الآخر بـ 0.90.

2-4-2 مقياس السلوك العدواني:

تم الإعتماد على مقياس السلوك العدواني لآمال عبد السميع باظة من تقنين الباحث نعيجي مصطفى (2019) تم التأكد من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات. يتكون المقياس من ثلاث أقسام بمثابة أبعاد للمقياس ويشتمل كل قسم أو بعد على (14) بندا، وبالتالي يتكون المقياس ككل من (42) بندا، والمقياس بمختلف أبعاده موضح في الملاحق وتقع الإجابة على بنود المقياس في أربع مستويات تتراوح بين (44- 41) وتتحدد بالتعبيرات

المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية (كثيرا، قليلا، نادرا، نادرا جدا) يقابلها (1،2،3،4) والدرجة العالية تدل على مستوى أعلى للسلوك العدواني في أبعاده الثلاثة وهي:

- **القسم الأول:** السلوك العدواني المباشر.
- **القسم الثاني:** السلوك العدواني اللفظي.
- **القسم الثالث:** السلوك العدواني غير المباشر.

2-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- **النسب المئوية:** لحساب التكرارات.
- **المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري.**
- **معامل بيرسون:** لإختبار العلاقة الإرتباطية بين متغيرين.

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

- تمهيد

1- عرض النتائج.

2- مناقشة و تفسير النتائج.

- الخاتمة.

- الإقتراحات

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها في الحكم على مدى إثبات أو نفي الفرضيات، ولذا سنحاول عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وصولا إلى الإقتراحات والتوصيات.

1- عرض النتائج:

- عرض **نتائج الفرضية الرئيسية:** توجد علاقة إرتباطية بين أنماط التعلق وظهور السلوك العدواني في المرحلة الإبتدائية.

الجدول رقم(4) يبين معامل الارتباط بين أنماط التعلق وظهور السلوك العدواني

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل ر	مستوى الدلالة
التعلق	40.787	7.195	0.288-	0,05
السلوك العدواني	82.924	23.325		

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق وظهور السلوك العدواني، حيث قدر معامل ر بـ 288-، عند مستوى دلالة 0.05.

- **عرض نتائج الفرضيات الجزئية:**

- **الفرضية الجزئية الأولى:** توجد علاقة إرتباطية بين التعلق الآمن وظهور السلوك العدواني لدى أطفال الأسر العاملة في المرحلة الإبتدائية.

الجدول رقم (05) يبين معامل إرتباط بين التعلق الآمن وظهور السلوك العدواني

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ر	مستوى الدلالة
التعلق الآمن	**16.166**	**3.528**	0.198-	غ دال
السلوك العدواني	**82.924**	**23.325**		

يظهر جليا من خلال الجدول رقم (5) أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق الآمن والسلوك العدواني، حيث قدر معامل إرتباط ر بـ 0.198-، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:** توجد علاقة إرتباطية بين التعلق التجنبي وظهور السلوك العدواني لدى أطفال الأسر العاملة في المرحلة الإبتدائية.

الجدول رقم (06) يبين معامل إرتباط بين التعلق التجنبي وظهور السلوك العدواني

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل ر	مستوى الدلالة
التعلق التجنبي	**12.166**	**3.086**	**0.269-**	**0.05**
السلوك العدواني	**82.924**	**23.325**		

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق التجنبي والسلوك العدواني، حيث قدر معامل إرتباط ر بـ 0.269-، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

- **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:** توجد علاقة إرتباطية بين التعلق القلق وظهور السلوك العدواني أطفال الأسر العاملة في المرحلة الإبتدائية.

الجدول رقم (07) يبين معامل ارتباط بين التعلق القلق وظهور السلوك العدواني

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ر	مستوى الدلالة
التعلق القلق	13.454	3.158	0.172-	غ دال
السلوك العدواني	82.924	23.325		

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق القلق والسلوك العدواني، حيث قدر معامل ارتباط ر بـ 0.172-، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

2- مناقشة وتفسير النتائج:

- **مناقشة الفرضية الرئيسية:** و التي مفادها أن هناك علاقة إرتباطية بين نمط التعلق و ظهور السلوك العدواني لدى الطفل الأسرة العاملة في مرحلة الإبتدائية، و من خلال نتائج المتحصل عليها تبين وجود علاقة إرتباطية بين نمط التعلق وظهور السلوك العدواني لدى الطفل. يمكن أن يعزى السبب إلى أسلوب المعاملة الذي يتبناه الوالدين في التعامل مع طفلهما بالإضافة إلى ضغوط العمل وتأثيرها على الإستقرار الأسري، اعتقاد الوالدين بأن طفلهما قد كبر في السن فقد أصبح مستقلا في مشاعره عن والديه، واتجاهاتهما نحو التعلق فهي عوامل يمكن أن يكون لها الأثر في ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى الطفل، فمن خلال دراسة الشهوان (2002) تبين له بأن الإساءة الوالدية تدخل كعنصر هام من عناصر الممارسات الوالدية التي تحدد نمط التعلق ومضامينه المعرفية الإجتماعية والتي تحدد بدورها تكيف الفرد في مرحلة الطفولة ومراحل العمر اللاحقة. بالمقابل أشارت نعيمة بنت فهد (2022) الباحثة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية وطريقة تفاعل الوالدين مع الطفل، من الأساليب التي تعزز نمط التعلق الآمن أكثر من غيره من الأنماط الأخرى.

ندعم النتيجة بما توصلت إليه نتائج الدراسة التي قام بها كوهين Cohen (2005) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق غير الآمن والرعاية الوالدية المفرطة لدى الأطفال وظهور أعراض الإكتئاب لديهم، وأن هناك إرتباط موجب بين التعلق غير الآمن والرعاية الوالدية المفرطة والتاريخ الماضي لنوبات الإكتئاب الوالدي والمؤدية لظهور الأعراض الإكتئابية للأطفال. (نعيمة بن فهد،2022 :264)

من جهة أخرى أشار بلقاسم بن طالب (2015) بأن غياب الأم المؤقت يرافقه ظهور حرمان جزئي لدى الطفل المتمدرس، وهذا الحرمان الجزئي يصاحبه ظهور السلوك العدواني لدى الطفل. يعتقد الطفل أن بحضور والديه سيحظى بقليل من الرعاية، لكن والديه يأتيان المنزل بحالة من التعب والإرهاق، فيبحثون عن سبل الراحة والهدوء.

تتفق النتيجة أيضا مع دراسة جودي Judy وآخرون (1996) حينما كشفت عن وجود إرتباط دال موجب لدرجات الأطفال على مقياس التعلق غير الأمن بدرجاتهم علي قائمة المشكلات النفسية والسلوكية (الاكتئاب – القلق – العدوان) ، وإرتباط عكسي سالب لدرجات

الأطفال علي مقياس التعلق الأمن ودرجاتهم علي المشكلات النفسية.كما تتفق النتيجة المتوصل إليها أيضا مع دراسة مخلوف بن سوف (2017) بحيث توصلت إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق الآمنة وغير الآمنة والعدوانية بأبعادها الثلاثة.

– **مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:** أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين التعلق الآمن و ظهور السلوك العدواني لدى الطفل. و من خلال النتائج المتحصل عليها تبين فعل بأنه لا توجد علاقة إرتباطية بين نمط التعلق الآمن و السلوك العدواني لدى الطفل و منه شعور الطفل بإرتياح و الثقة بالآخرين و عدم القلق من الإقتراب منهم لا يعطي مشاكل سلوكية لدى الطفل خاصة السلوك العدواني، و هذا ما أثبتته دراسة سامح أحمد (2022) و دراسة جريت Greet (2002)، و التي أسفرت على أن كلما كانت علاقة أفضل بين الأم و الطفل ظهر التعلق الأمن و لم تظهر مشاكل سلوكية لدى الطفل. زد على ذلك أثبتت دراسة طولية لـ جونيلا وريدل Jonella ,Riedel 2000 أن هناك استمرارية التعلق الآمن من سن الرضاعة إلى غاية سن التمدرس، بالإضافة إلى دراسة العبيدي (2015) حيث أشار هو الآخر إلى أن التعلق الآمن يرتبط بجميع نواحي النمو الإيجابية.(نعيمة بنت فهد،2022،:263)

ترى رانيا رجب بأن التعلق الآمن يعتبر عامل وقائي ضد مظاهر الإضطرابات السلوكية لدى الطفل، فالطفل الذي يعاني من مشكلات نفسية سلوكية لديه أنماط تعلق غير آمنة، فيعاني الطفل من مشكلات سلوكية مثل العدوانية والسلوك المضاد للمجتمع.

أشار العلوان (2011) إلى أن الأفراد ذوي التعلق الآمن يسهل عليهم الاقتراب من الآخرين، والثقة فيهم والإعتماد عليهم، ويشعرون بالإرتياح لأن الآخرين يثقون بهم، ويتفاعلون مع الآخرين بكل سهولة، ويتقبلونهم ويتعاونون معهم، وبالتالي يسهل عليهم التعاون مع الآخرين. والأكثر من ذلك يتميز هؤلاء الأفراد بوعي انفعالي لذواتهم ولدى الآخرين أيضا. تتفق هاته الفكرة مع دراسة إيمان محمد (2014) حيث توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين نمط التعلق الآمن ودرجاتهم في المرونة التكيفية والصلابة النفسية والتفاؤل فالعلاقة الآمنة بين الطفل والقائم على رعايته هي منبئ قوي بالمرونة التكيفية لدى الأطفال في مواجهة التحديات والمواقف الضاغطة وأن التعلق الغير الآمن ينبئ بالمرونة التكيفية لدى الطفل.

إن العلاقة الوثيقة بين الأم وطفلها خلال مرحلة الرضاعة من شأنها أن توفر للطفل الأمن والثقة في نفسه وفي الآخرين، وفضلا عن ذلك تكون لدى الطفل الإستقلالية، فالتعلق وظيفتين مهمتين هي الشعور بالحماية والقدرة على إستكشاف المحيط، فسيكون لهاته العلاقة الأثر طويل الأمد على الطفل في مراحل نموه اللاحقة، وتكون كل نماذج التعلق اللاحقة مستمدة من نموذج التعلق المبكر.

- **مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:** والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية بين التعلق التجنبي وظهور السلوك العدواني لدى الطفل.

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها وجود علاقة إرتباطية بين التعلق التجنبي والسلوك العدواني لدى الطفل، فعدم شعور الطفل بالأمن الداخلي وعدم قدرته على ضبط انفعالاته، يلجأ الطفل في التعلق التجنبي إلى التعبير عن ميولاته الداخلية بالسلوك العدواني. حسب ما أشارت إليه Gracia Attili (2013) في التعلق التجنبي وبسبب عدم شعوره بالأمن، يستخدم الطفل بعض الإشارات الغير مفهومة نتيجة لذلك فهو لن يعي انفعالاته الداخلية ولا يعي أيضا مقاصد الآخرين، يعانون من صعوبة في معرفة مقاصد الآخرين، ولا يعبر عن حاجته للمساعدة. أشار بولبي Bowlby أيضا إلى أن أعظم مخاوف الطفل تكون ناتجة عن شعوره بالرفض وحينها سيكون متشوقا للحب وقد يدفعه ذلك للقيام ببعض السلوكات الغير مرغوب فيها مثل السلوك العدواني والسرقة والشعور بالإثم وحب الانتقام. (نعيمة بن فهد،2022،ص262)

كما وأشارت إيناس راضي (2023) بأن الطفل يلجأ للتعلق التجنبي كإستيراتيجية دفاعية نتيجة عدم الإستجابة له ولإحتياجاته من التعلق لفترات طويلة أو بسبب رفض الأم له أو الإقتراب منه، ويترتب على ذلك فيما بعد إنخفاض مستوى التعاطف وعدم المشاركة الوجدانية والعدوانية ويميل إلى التلبد الوجداني.

تتفق النتيجة مع دراسة عليان (1996) حينما توصل إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التعلق التجنبي وظهور المشكلات السلوكية والنفسية كالإكتئاب القلق والعدوانية لدى الأطفال من كلا الجنسين.

– **مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:** و التي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية بين نمط التعلق القلق و ظهور السلوك العدواني لدى الطفل في المرحلة الإبتدائية. تبين من خلال النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية بين نمط التعلق القلق و ظهور السلوك العدواني لدى الطفل رغم أن في التعلق القلق يكون الطفل متعلق تعلق شديد بوالدته، و يبدي غضب و انفعال عند عودة الأم كأنه يعاقبها على تركها له، فالطفل في هدا الحال يعبر عن انفعالاته ولا يكبتها وبالتالي يفرغ كل الشحنات السلبية التي تثقل كاهله، زد على ذلك أفراد العينة يبلغون من العمر (7 –8) سنوات تجعله يتفادى مثل هاته السلوكيات ويفضل أن يكبح مشاعره ويفضل أن يتجنب والديه ويكبت مشاعره. إختلفت نتيجة مع دراسة خليفة (2015) نقلا عن نعيمة بنت فهد (2022) حيث توصل إلى أن هناك علاقة بين نمط التعلق القلق وبين التوافق النفسي المدرسي. ترى رانيا رجب بأن الطفل ذو نمط التعلق القلق تتسم بشدة البكاء عند ذهاب الأم، صعب الإرضاء عند ذهاب الأم، سريع الإستثارة، لكن هذا النمط يظهر فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه، ولا يظهر بالضرورة أعراض سلوكية مثل العدوانية.

خـــــــــاتمة

للتعلق أهمية كبيرة في تكوين النفسي للطفل خلال مراحل نموه لغاية مراحل متقدمة، يشترط ذلك تواجد الوالدين كنموذجا تعلق مهمين في حياة الطفل بالقرب منه يستجيبان لإحتياجاته كافة، إلا أن إضطرار الوالدين للخروج إلى العمل يمكن أن يؤثر على سلوكات التعلق، ويؤثر على نماذج التعلق، فتظهر أنماط تعلق أنماط غير آمنة تؤثر على جوانب شخصية الطفل خاصة النفسية والمعرفية، كما تؤثر بالمقابل على الوالدين.

على الوالدين تعويض طفلهما الوقت الضائع، من خلال جودة التعلق، وجودة التقرب الجسدي لأنه من شأنه أن يمتص قلق الطفل والتوتر ناتج عن غياب والديه خاصة الأم من خلال ما أسماه أجورياغيرا Ajuria–guerra بالحوار الحظربي الإنفعالي، هذا من شأنه أن يخفي العديد من المشكلات النفسية من أهمها السلوك العدواني الذي يعبر الطفل من خلاله عن رغباته وصراعاته كحل أو كتسوية لصراعاته الداخلية التي يستطيع أحيان التعبير عنها بالكلام فيضطر للتعبير بها عن طريق الجسد.

– الاقتراحات:

– القيام ببناء برامج إرشادية أبوية لتطوير نمط التعلق الآمن في التخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال بشكل عام لفائدة الأسر العاملة من جهة، ومن جهة التركيز على أنماط التعلق الغير آمنة لما لها من تأثير على الجانب النفسي والمعرفي.

– إجراء دراسة الفروق الموجودة في أنماط التعلق لدى الأسر العاملة بين الأم والأب العاملين.

– إجراء دراسة مقارنة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال في الأسر العاملة وغير العاملة.

قـــــــــــائمة المراجع

1. قائمة المراجع باللغة العربية:

2. أمينة أبو صالح ، بعض سمات شخصية أطفال الروضة ذوي التعلق الآمن وغير الآمن بالأم. دراسات الطفولة. ص 21-51. 2011

3. أميرة فكري محمد عايدي ،أنماط التعلق و علاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين، أطروحة ماجستير في التربية ،قسم الصحة النفسية، جامعة الزاقازيق، مصر، 2008.

4. إيمان دوماس ، خصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين، رسالة ماجستير في التربية ، تخصص صحة نفسية و الإرشاد النفسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد 47 الجزء 1 ، 2023.

5. باضة أمال ، مقياس السلوك العدواني للأطفال ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية، 2003 .

6. بهيجة عثمان احمد سليم، السلوك العدواني لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ابريل 2018.

7. زغيدي محمد ، نمط التعلق لدى الطفل التمدرس ذو التحصيل الدراسي المتدني، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، شعبة علم النفس،جامعة غرداية، 2016.

8. سحيري زينب،أنماط التعلق والاكتئاب لدى الأم و علاقتها بدرجة التعلق لدى الرضيع و ظهور اضطرابات سيكوسوماتية لديه ،اضطرابات النوم كمثال . أطروحة شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2، 2015.

9. شاكر حنان ،دراسة نمط التعلق وتصور الذات لدى الطفل المصاب باللوكيميا. أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه تخصص علم النفس العيادي. جامعة أبو القاسم سعد الله. الجزائر. 2016

10. عدنان احمد الفسفوس ، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس 1427 هـ . 2006 م ، السلسة الإرشادية رقم 1، الطبعة 1.
11. على عبد الرحيم صالح وحامد عاجل عبد الخالدي، سيكولوجية التعلق ،1988، ط 1 دار مسامير للطباعة والنشر والتوزيع 2021
12. محمد على قطب الهمشري، عدوان الأطفال، مكتبة الإسكندرية 1417 هـ الطبعة الثانية 2000م مكتبة العبيكان الرياض . العليا . طريق الملك فهد .
13. محمد وزتني ، السلوك العدواني عند الطفل المهان دراسة حالة، مجلة أكاديمية دولية محكمة نصف سنوية تعني بالبحوث الفلسفية و الإجتماعية و النفسية العدد 10 ، المجلد 7 ، العدد 21 ديسمبر 2020 .
14. مدوري يمينة ، إشكالية التعلق لدى الطفل ، سكيكدة ، الجزائر ، تاريخ نشر المقال 01 /12/ 2015
15. مستورة سفر حمدان الغامدي ، فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالباحة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 110 . ابريل 2020 .
16. معاوية أبو غزال و عبد الكريم جرادات، أنماط تعلق الراشدين و علاقتها بتقدير الذات و الشعور بالوحدة ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد1، 2009.
17. نادية بوضياف بن زعموش ، الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري ، الملتقى الوطني الثاني حول اتصال وجودة الحياة في الأسر 9 . 10 ابريل 2013 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية علوم الإنسانية و الإجتماعية .
18. نجاة احمد الزليطي، سيكولوجية العدوان و النظريات المفسرة له. مجلة الجامعة. العدد 16، المجلد الرابع. 2024
19. نجية إبراهيم محمد، صادق سلمان خلف، السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيء التعلم و العاديين. العدد التاسع. 2010

20. نعيمة بنت فهد. أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والإجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات. المجلة العلمية لكلية التربية. المجلد 38. العدد 04. ص 251-292. 2022

21. هدية زاهية اقتراح برنامج علاجي أسري للتخفيف من السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس. شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم ، الجزائر. 2018

22. عدي راشد محمد، إيثار منتصر شعلان (2013). التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالذات. مجلة كلية التربية للبنات. المجلد 24 (01)، ص ص 165-184.

23. تيسير فؤاد علي عطية، ألأنماط التعلق الوالدي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الأطفال دوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية. العدد 126. الجزء 02. ص ص 193-218. 2021

24. فهد سناء، أنماط التعلق الآمن وغير الآمن وعلاقتهما ببعض الخصائص الشخصية والمعرفية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة كلية التربية. العدد 112. ص ص 2077-2095. 2020

25. راضي يونس إيناس، أنماط التعلق كمتغيرات منبئة بأعراض العناد المتحدي لدى عينة من الأطفال. مجلة كلية الآداب. المجلد 15. العدد 01. ص ص 193-286. 2023

ـــ قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- Amelie Carre 009. l'établissement de la relation d'attachement chez les enfants adoptés d'asie. Thèse de doctorat en philosophie. faculté des sciences sociales Université Laval Québec.

- Blaise Pierrehumbert (2007). L'attachement de la théorie a la clinique. Editios érés. Saint -A gne.

- Blaise Pierrehumbert (2020). L'attachement en questions. Editions Odile Jacob. Paris.

- Genet Christine (2019). Psychothérapie de l'attachement. Edition Dunond, Paris.

- Gracia Attili (2013). Attachement et theorie de l'ésprit, édition Fabert, Paris.

- Stéphane Leblanc, (2007) . la théorie de l'attachement pour comprendre les difficultés d'apprentissage, thèse de doctorat en science de l'éducation, Université de Montréal.

- Tarabulsy George (2003). Attachement et développement, édition presses de l'université de Québec. Canada.

- Nathalie Savard, Stéphanie Pinel-Jacquemin, Anne Oui, Séverine Euillet, Rehema Moridy, (2017). La Théorie de l'Attachement . université de toulouse 2.

- Vinay Aubeline. Psychologie de l'attachement et de filiation dans l'adaptation, édition Dunond.

- Tereno Susana (2007). La théorie de l'attachement , volume 19, Revue Médicine & Hygiéne, pp 151-188.

الملاحـــــــــق

الملحق رقم (01) يمثل مقياس نمط التعلق من إعداد الباحثة شاكر حنان (2016)

مقياس تصنيف نمط التعلق للأطفال في مرحلة الكمون

التعليمة : هناك 15 عبارة ، كم صحيح كل عبارة بالنسبة لك ؟ لكل فرد إجابته الخاصة به . حاول أن تجيب فقط عن ما تشعر به . هذا ليس اختبارا، و ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، اقرأ كل عبارة يتمعن ، ثم اختر واحدة من الأجوبة ، وضع علامة (x) في الخانة التي تصفك بشكل أفضل .

العبارات	خطأ تماما	خطأ	تقريبا صحيح	صحيح تماما
1. أكون علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين بسهولة.				
2. لا أشعر بالراحة عند محاولتي في تكوين أصدقاء .				
3. من السهل علي الاعتماد على الآخرين ، إذا كانوا أصدقاء مقربين إلى .				
4. أحيانا يكون الآخرون ود يين و مقربين مني أكثر من اللزوم.				
5. أحيانا أخشى أن لا يحب الأطفال البقاء معي .				
6. أود أن أتقرب حقيقة من بعض الأطفال و أبقى دائما معهم.				
7. لا بأس ، إذا ما وثق بي أصدقاء حميميون و اعتمدوا علي.				
8. يصعب علي أن أثق تماما بالآخرين.				
9. أشعر أحيانا أن الآخرين لا يريدون ربط صداقة جيدة معي بقدر ما أفعل معهم.				
10. في غالب الأحيان أومن أن الأشخاص المقربين مني لن يتخلوا عني .				
11. أحيانا أكون خائفا أن لا يحبني أحد حقيقة .				
12. لا أكون مرتاحا و أنزعج عندما يحاول احد الاقتراب مني أكثر من اللزوم				
13. يصعب علي أن أثق حقا بالآخرين ، حتى لو كانوا أصدقاء مقربين إلي.				
14. أحيانا يتجنبني الأطفال عندما أرغب في التقرب منم لأكون صديقا حميميا لهم.				

15. عادة لا أنزعج عندما يحاول فرد ما أن يقترب مني أكثر من اللزوم				

الملحق رقم (02) يمثل مقياس السلوك العدواني من إعداد أمال عبد السميع باظة

مقياس السلوك العدواني

المؤسسة :.....

تاريخ الميلاد : ..... **الجنس** / ذكر – أنثى

السن : .....

عزيزي التلميذ .... عزيزتي التلميذة

اقرأ هذه التصرفات بدقة .... و أمام كل تصرّف من التصرفات التي تصدر عن الأطفال أربع إختيارات فحاول تحديد درجة انطباقها عليك ....

مثال: ألعب كرة القدم

كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا

ضع علامة (/) في الخانة التي تنطبق عليك

القسم الأول :

	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1- أتشاجر مع زملائي في الفصل (القسم) أو المدرسة .				
2- اندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي .				
3- أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال.				
4- أرغب في اللعب و العبث بمحتويات الفصل (القسم)				
5- أندفع لتمزيق بعض الأشياء حتى و لو كانت مهمة .				
6- أحاول ضرب زملائي بدون أن يوجهوا لي إساءة.				
7- أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم.				
8- أفضل المشاجرة باليد مع التلاميذ الأقل قوة جسمانية.				
9- أندفع لتدمير محتويات الفصل (القسم) رغم تعرضي للعقاب المدرسي.				
10- أحصل على حقوقي بالقوة .				
11- أردّ الإساءة البدنية بأقوى منها.				
12- أفضل مشاهدة الملاكمة و المصارعة الحرة على غيرها من الألعاب الرياضية.				
13- أردّ الإساءة اللفظية بإساءة بدنية.				
14- أفكر في إيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين.				

القسم الثاني :

	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1- أصرخ لأسباب تافهة .				
2- أصيح برفع صوتي على زملائي الفصل (القسم) بدون سبب واضح .				
3- أميل إلى تدبير خدع أو مكائد للآخرين .				
4- أستخدم الفاظا و عبارات غير محبوبة (مرغوبة) أو نابية في التعامل مع زملائي .				
5- أضحك واقهقه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك.				
6- أهتف بقوة في القسم للفت أنظار الآخرين إلى بدون سبب.				
7- لا أقدم اعتذرا لزملائي إذا أسأت إليهم لفظيا.				
8- أدفع زملائي إلى معاكسة المدرسين و المشرفين لفظيا.				
9- إذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرده بأكثر منه إساءة.				
10- أبدأ و أنا مدفوع إلى التحقير اللفظي و السخرية من الزملاء .				
11- أقول بعض النكت و الفكاهة بقصد السخرية				
12- أميل إلى السخرية من أراء الآخرين.				
13- ليس من السهل أن أهزم في أي مناقشة .				
14- لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة				

القسم الثالث:

	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1- أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر بي أحد				
2- اشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين .				
3- أفضل أفلام الحرب و العصابات و المغامرات على غيرها				
4- اشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات.				
5- اغضب بسرعة إذ ضايقني أي فرد.				
6- لا أثق في المحيطين بي.				
7- أحاول صرف انتباه التلاميذ عن الأستاذ أو الأستاذة.				
8- أوجه اللوم و النقد لنفسي عن كل تصرفاتي.				
9- أوجه اللوم و النقد لنفسي عن بعض تصرفاتي .				
10- أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه الأستاذ له النقد و اللوم .				
11- أميل كثيرا لعمل عكس ما يطلب مني .				
12- من السهل عليّ أن أخيف زملائي.				
13- أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية .				
14- أتضايق من عادات المحيطين بي .				

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) بلجباط أحمد مختار

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: [illegible] والصادرة بتاريخ: 30.12.2018

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: الفلسفة علم النفس والأرطوفونيا

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

أنماط التعلق عند فتيات بطء السير العدواني بحول في الأسرة العاملة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 20 ماي 2024

إمضاء المعني

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..بن الدين خيرة..

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :1100[illegible] الصادرة بتاريخ :..2024.04.01.. .

المسجّل(ة) بكلية :..العلوم الانسانية والاجتماعية قسم : ..الفلسفة علم النفس الأرطوفونيا.

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

...أنماط التعلق وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهق في.....

.....الأسرة المعاملة.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....20 ماي 2024

إمضاء المعني

مصلحة التصديق
شهد للمصادقة على الإمضاء
بن الدين خيرة
2024-04-01

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
بكي ميمون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 584 /2024/2.4

مديـر التـربية
إلـى
السيد :مدير مدرسة ساسي عبد القادر
تيـارت

الموضـوع: ف/ي التربص التطبيقي
المرجـع: ارسال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
علم النفس والفلسفة والارطوفونيا

بنـاء علـى المراسلة المذكـورة في المرجع أعلاه ، يشرفنـي ان انهـي الى علمكم انكـم كلفتـم بالاشـراف على تأطـير السيـدة بن الدين خيرة والطالبة بلخياطي امينة مختارية تخصص علم النفس العيادي مـن اجل اجراء التدريب الميداني بمؤسستكم خـلال السنـة الدراسيـة 2023/ 2024

تيـارت في : 07/02/2024
ع/ مدير التربية

رئيس مصلحة التكوين و التفتيش
أسمية عبد الرحمان